أسماءُ المناطقِ الحلِّيَّة القَديمَة
بحثٌ في الأُصولِ اللُّغَويَّة

م. د. أحمد هادي زيدان
المديرية العامة لتربية بابل

الملخص

حَظيتْ مدينةُ الحلّةِ بالعديدِ مِنَ الأبحاثِ والدراساتِ؛ نَظرًا لأهميتها ولأثرها الحَيويّ في مُجمل الحياةِ العامّةِ في المجتمعِ العراقيّ، وإذا كانَتْ تلكَ الأبحاثُ والدراساتُ قَدْ سلّطَتِ الضوءَ على جوانبَ مُختلفةٍ مِنْ تلكَ المدينةِ المِعطاءِ فإنَّ هناكَ جانبًا لا يقلّ أهميةً عَنْ غيرِهِ، ذلكَ هُوَ جانبُ اللغةِ، إذِ اللغةُ أداةٌ كفيلةٌ باستجلاءِ الكثيرِ مِنَ المضامينِ والحقائقِ التي يَرومُ أيُّ باحِثٍ أو مُتحرٍّ الوصولَ إليها، وهذا ما سيحاولُهُ هذا البحثُ، الذي تضمّنَ أطواؤهُ مقدّمةً، ومتنًا، وخُلاصةً، ثمّ قائمةً بالمصادرِ والمراجعِ.

والبحثُ – بصورةٍ عامّة – يَقِفُ عِندَ زاويةٍ مِنْ زوايا الدراساتِ التي تناولتِ الحلّةَ، أو مناطِقِ الحلّةِ على وَجهِ التحديدِ، كاشِفًا عَنْ أُصولِها اللغويّةِ، ومحدّدًا الأثلَ (الجَذْرَ) اللغويّ الذي اشْتُقّ اسمُ هذهِ المدينةِ أو تِلكَ مِنهُ، وقد تَحقّقَ ذلكَ – ما أمْكنَ – بالرُّجوعِ إلى مصادرَ ذاتِ مشاربَ مختلفةٍ، ككتُبِ البلدانِ، والمُعجماتِ اللغويّة، وكُتبِ التاريخِ، وغيرِها؛ فالغايةُ كانَتِ الوقوفَ على أُصولِ التسمياتِ للمناطقِ التي كانَتْ منضويةً تحتَ الرقعةِ الجغرافيةِ لمدينةِ الحلّةِ القديمة، وسَبَبِ تلكَ المُسمّياتِ، والوسيلةُ في ذلكَ كلّهِ كانَتِ (اللغة) التي هِيَ – بلا شكٍّ – مِسْبارٌ يَكشِفُ الكثيرَ مِمّا يُمكنُ إضافتُهُ إلى حَقْلِ المعرفةِ.

الكلمات المفتاحية:
(الحلة، الأصول، اللغة، المُدن، الأسماء).

The Names of The Old Areas of Hilla
A search of linguistic origins

Prof. Mohsen Hussein Ali Al-Khafaji
University of Babylon

Abstract

Hilla city had many researches due to its importance and vital impact in the overall public life in Iraqi society, the issue has received many researches and studies, and if those studies and studies have shed light on various aspects of that given city, there is an aspect that is no less important. It is the linguistic aspect which is sufficient to clarify many of the contents and facts that any researcher or investigator intends to reach, and this is what this research that was held under the title (The Names of The Old Areas of Hilla - A Search of Linguistic Origins) included. Introduction, text, and summary, then list of resources and references.

The research - in general - stands at one of the angles of studies that dealt with Hilla, or the cities of Hilla in terms of specificity, revealing its linguistic origins, and identifying the root that the name of this city was derived from by checking - if possible - countries' books, linguistic lexicons, history books, etc. The purpose of the study was to find out the origin of the designations, the reason for the names. The means of that was language which undoubtedly a tool to add much information to the knowledge field.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

خُصِّصَ هذا البَحْثُ لِتَتَبُّعِ أسماءِ المناطِقِ التي ضَمَّتْها وتَكَوَّنَتْ مِنْها الحِلّةُ قديمًا، تلكَ المدينةُ التي عُرِفَتْ بأصالَتِها وازدهارِها، ومَكانةِ مَنْ تَرَعْرَعَ بينَ أفيائها، ونَشَأ في رُبُوعِها، و قَدْ تَكَفَّلَ هذا البَحْثُ الذي حَمَلَ اسمَ (أسماءُ المناطق الحِلّيّة القديمة – بحثٌ في الأُصُول اللغوية) بالوقوف على الأصولِ اللغويّةِ التي جاءَتْ مِنْها أسماءُ المناطِقِ الحلّيّةِ مِنْ مُدُنٍ وقُرًى كانتْ مِنْ ضِمْنِ الموقعِ الجُغرافيّ الذي عُرِفَ باسم (الحلّة)، أو مِمّا انْتَسَبَ لذلكَ الموقعِ، فالبَحْثُ – في حَدِّ ذاتِهِ – يسعى لتأصيلِ أسماءِ تلك المناطِقِ لُغويًّا؛ انْطلاقًا مِنَ الإيمانِ بأنَّ وراءَ الاسمِ أسبابًا اسْتَدْعَتْهُ، ودوافِعَ دَعَتْ إليهِ، ولا يدّعي البَحْثُ أنّهُ أحاطَ بكُلِّ تلكَ الأسبابِ، أو بِجُلِّ تلكَ الدوافِعِ، بَلْ إنّهُ لم يُحِطْ بِكُلِّ أسماءِ المناطقِ والمُدُنِ التي تَشَكَّلَتْ مِنْها مدينةُ (الحِلّة)، فهذا الأمرُ وما قَبْلَهُ مِمّا يحتاجُ إلى (بحث) مُوسّعٍ، و (دراسة) شاملةٍ أكثر تفصيلًا وأبعدَ استيعابًا للمصادرِ والمراجعِ التي خُصِّصَتْ للحلّةِ أو أتَتْ على ذِكرها، إذْ إنّ ذلكَ قمينٌ بأنْ يَقِفَ على نتائجَ وخُلاصاتٍ تَفي الموضوعَ حقَّهُ، وتُحيطُ بِهِ مِنْ جوانبِهِ المختلفةِ.

وقد حاولَ هذا البَحثُ – في صفحاتِهِ المعدودة – أنْ يَرْجِعَ بأسماءِ المناطقِ التي ذُكِرَ أنّها كانَتْ جزءًا مِنَ الحلّةِ، أو أنّها نُسِبَتْ إليها، إلى أصُولِها اللغويّة التي اشْتُقّتْ مِنْها، أو إلى الجُذُورِ الأولى التي صِيغَتْ مِنْها تلك الأسماءُ، وقد تأتّى ذلكَ بالرجوعِ إلى كُتُبِ البلدانِ، والمعجماتِ اللغويّةِ بالدرجةِ الأساسِ،

وإلى المصادر والمراجعِ الأُخَر أيضًا؛ ليتسنّى عن طريق ذلكَ الوقوفُ على الغايةِ التي انعقد لأجلها البحثُ، وتحقيقُ الهَدَفِ الذي سَعَى إليهِ.

أمّا المَنْهجُ الذي انْتُهِجَ في هذا البحَثِ فيكادُ يكونُ ثابتًا، تَرَتّبَتْ فيه أسماءُ المناطِقِ تَرتيبًا (ألفبائيًّا)، ويُقدّمُ لِهذا الاسـم أو ذاكَ بتحديدِ موقِعِهِ جُغرافيًّا، وما قيلَ في هذا الصَّدَدِ، ثُمَ يُردَفُ ذلكَ بذكرِ المعنى اللغويّ للاسم، أو على وَجْهِ التحديدِ بالأثلِ اللغويّ التي اشْـتُقّ مِنْهُ الاسـم، وانْتُزِعَتْ منْهُ التسـميةُ، وقد كانَ ذلكَ بالاسـتعانةِ بكُتُبِ البلدانِ، التي - رُبّما - عرّجَتْ على ذلكَ، وذَكَـرَتِ الأصـل، وربّما أعْرَضَتْ عَـنْ ذلك فلم تَذكُـرْهُ، فيكونُ المآلُ - والحالُ كذلـك - إلى معجماتِ اللغةِ، أو غيرها مِـنَ الكُتُبِ التي تَكَفّلَتْ بهـذا الأمر، وإنْ تَعَـذَّرَ الأمرُ في كُلِّ ما ذُكِرَ فيُكْتفى بذكر الاسـم مِنْ دونِ ذكر السَّـبَبِ الكامِنِ وراءَهُ، لكن مَعَ الإشـارةِ إلى ذلكَ في نهايةِ كُلِّ موضِـعٍ، وبعدَ أنْ ذُكِرَتِ المواضِعُ مُتَسَلْسِـلةً، خُتِمَ البَحْثُ بخاتِمةٍ تُوجِزُ أهمَّ النتائـجِ التي خَلَصَ إليها البحثُ في هذا الموضوعِ، أعْقَبَ ذلكَ قائمةٌ بالمصادرِ والمراجِـعِ التي اعْتَمَدَتْها وعَوّلَتْ عليها مظانُّ هذه الصفحاتِ، فكانتِ الموارِدَ التي اسْتقى مِنْها هذا البَحْثُ مادَّتَهُ.

ولا يفوتُنـي الذّكْرُ، وتَتَعَدّاني الإشـارةُ إلى القولِ إنَّ هذا البَحْثَ مِمّا لم يُسْـبَقْ إليهِ، ومِمّا لم يُسْبَرْ غَورُهُ، فهذا ما يُجافي الحقَّ، ويُجانِفُ الحقيقةَ، فالموضوعُ مِمّا ذَكَرَهُ القدماءُ، وأشـارَ إليهِ المحدثـونَ، ومِنْ ذلكَ - مَثلًا - كتـاب المحامي جمال بابان (أصُول أسـماء المُدن والمواقـع العراقية)، وقد تضَمّنَ الكتابُ أسـماءَ عَدَدٍ مِنَ المُدنِ والمواقـعِ العراقيّةِ القديمةِ والحديثةِ، ومنْهـا الحلّةُ، وبيانَ أصولِهـا التي جاءَتْ مِنها، لكنّهُ لم يتوسّـعْ في ذِكرِ المواقِعِ الحلّيّةِ كلّها؛ لكونِ الكتابِ أشملَ مِنْ ذلكَ، ولم يُعرّجْ - كثيرًا -

على الأصولِ اللغويةِ؛ لكونِ الكِتابِ غَيرَ معنيّ بهذا الجانبِ مِنَ الدراسةِ؛ لذلك كانتْ جِدّةُ هذا البَحْثِ تَكمنُ في جَمْعِ ما تشَتَّتَ مِنْ (أسماءِ المناطق الحليّة القديمة)، وضَمِّ ما تَباعَدَ مِنْها، والبحثِ في (أصولِها اللغويةِ) التي جاءَ مِنْها، فالبحثُ بالدرجةِ الأساسِ في (التأصيلِ اللغويّ) لأسماءِ تلكَ المناطقِ، وإنْ عَرَضَ شيءٌ غيرُ ذلكَ خلالَ ذلكَ فهُوَ مِمّا تُمليهِ طبيعةُ البحثِ وخُطواتُهُ الإجرائية؛ لذلكَ انْعَقَد العَزْمُ، وآلَتِ النيّةُ إلى الخَوضِ في هذا الموضوعِ الذي سَعى بِما تَيسّرَ لَهُ، وأُتيحَ أمامَهُ أنْ يُسَلّطَ الضوءَ على هذا الجانبِ المعرفي الذي لا يقِلُّ أهميةً عَنْ غيرِهِ مِنَ الجوانبِ، إذا لم يَكُنْ أهَمّها، في دراسةِ هذه الرُّقعةِ الجغرافيةِ مِنْ بَلَدِنا، والأمَلُ، كُلُّ الأمَلِ أنْ يكونَ هذا البَحْثُ توطِئةً لِبَحْثٍ يُلَمْلِمُ جوانِبَ الموضوعِ مِنْ أطرافِهِ جميعِها، ومِنَ اللّهِ التوفيقُ والسَّدادُ.

الأصول اللغوية لأسماء المُدن الحليّة

١. (الإسكندريّة)، يُرجّحُ بعضُ الباحثينَ أنَّ الإسكندرية التي هي مِنْ أعمالِ مدينةِ الحلةِ هِيَ غيرُ ناحية الإسكندرية التابعة إلى قضاءِ المسيّب، إذْ إنّ الأخيرةَ كانَتْ قد أُسِّسَتْ عامَ ١٩١٧ م، وإنَّ الأولى هِيَ مدينةٌ أخرى اندثرتْ بالقربِ مِنَ الإسكندرية الجديدةِ[١].

وبصَرْفِ النظرِ عَنِ الموقعِ الذي تشغلُهُ مدينةُ الإسكندريةِ، والمحلّ الذي كانتْ فيهِ، فإنّ المصادرَ والمراجعَ القديمةَ والحديثة التي ذكرتِ الحلّةَ أو بابلَ أوْردتْ هذه المدينةَ مِنْ ضمنِ أعمالِها ومُدُنِها[٢].

أمّا تَسْميتُها فيكادُ يُجْمِعُ الذينَ أرّخُوا لَها أنّها جاءَتْ مِن اسمِ الاسكندر المقدونيّ (ت ٣٢٣ ق. م)، إذْ يُذكرُ أنَّ الإسكندر بنى ثلاثَ عشرةَ مدينةً، سمّاها كُلَّها باسمِهِ[٣]، وهذه التي في بلادِ الرافدينَ، أو في بابلَ مِنها كانَتْ إحداها.

ويرى بَعضُهم أنّ الإسكندرَ ذا القرنينِ مَرّ بالعراقِ مِنْ بينِ ما مَرّ بِهِ مِنْ أراضٍ، وحَفَرَ فيها نَهْرًا كبيرًا مِنَ الفراتِ إلى السماوةِ، وسَمّاهُ نَهْرَ الإسكندريّةِ، وشَيّدَ على صَدْرِهِ قريةً سَمّاها باسمِ ذلِكَ النَّهْرِ[٤]، ويبدو أنّ هذا الاسمَ قَدِ اسْتقرَّ عُنوانًا لهذا المحلِّ.

٢. (الأميرية)، لم يُذْكرِ الكثيرُ عَنْ هذا الموضعِ قديمًا ولا حديثًا، فكُلُّ ما قيلَ فيه أنّهُ «مِنْ قرى النيلِ مِنْ أرضِ بابلَ، يُنْسَبُ اليها أبو النجْمِ بدرُ بنُ جَعْفَرٍ لضّرير الشاعر....»[٥]، وهُو الملقّبُ بالأميريّ[٦]، أمّا تسميتها فلم يَرِدْ غيرُ أنّها مَنسوبةٌ إلى الأميرِ[٧]، ولم يُحدّدِ الأميرُ المقصودُ بهذه التسميةِ.

٣. (بابل)، ذكَرَ البلدانيونَ في التعريف بـ (بابل) أنّها «اسمُ ناحيةٍ، منها الكوفةُ والحلّةُ»[٨]، وأنّها «قريةٌ كانَتْ على شاطئ نَهْرٍ مِنْ أنهارِ الفراتِ

بأرضِ العِراق في قديمِ الزّمانِ»[٩]، أمّا تَسميتها فَقدْ جاءَتْ فيها أقوالٌ، لَعلَّ مِنها:

أنّ بيوراسب الذي بنى مدينةَ بابلَ اشْتَقَّ لَها اسْمًا مِنَ المشتري؛ «لأنّ بابلَ باللسانِ البابليّ الأوّلِ اسمٌ للمُشتري»[١٠].

أ. أنَّ اللّه تعالى قَدْ حَشَرَ الناسَ إلى بابلَ، فاجتمعوا ينظرونَ لِمَا حُشِروا لَهُ، فقامَ بينَهُم مُنادٍ ينادي: مَنْ فَعَلَ كَذا وكذا فَلَهُ كذا وكذا، حتّى افْترقوا على اثنينِ وسبعينَ لسانًا، فانقطعَ صوتُ المنادي، وتَبَلْبَلَتِ الألسُنُ، فَسُمِّيتْ بابلَ[١١].

ب. أنّ بابلَ كانَتْ مقامَ نبيّ اللّهِ آدمَ عليه السلام، فَلَمّا قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَ آدمُ وَلَدَهُ قابيلَ، فَهَرَبَ الأخيرُ بأهْلِهِ عَنْ بابلَ إلى موضعٍ جَبَليّ، فَوقَعَتِ الفُرقةُ بينَهُ وبينَ أبيهِ، فَسُمِّيتِ الأرضُ بابلَ؛ لأنّ بابلَ تعني الفُرقةَ[١٢].

ج. أنّ الناسَ باتوا ولِسانُهم سريانيٌّ، «فأصْبَحُوا وقَدْ تَفَرّقَتْ لغاتُهُم على اثنينِ وسبعينَ لسانًا، وأصبحَ كُلٌّ يُبَلْبِلُ بلسانِهِ، فَسُمِّيَ المَوضِعُ بابلًا [كذا]»[١٣].

د. أنّ اسمَ بابلَ في النّصوصِ المساريّة وَرَدَ بهيأةِ (باب ايلي)، ويُدمجُ احيانًا فيصيرُ (بابيلم)، ويعني باب الإلهِ أو باب الآلهة، وقد وَرَدَ الاسمُ بصيغةٍ أخرى في اللغةِ السومريّة، ولكنّهُ يَدُلُّ على المعنى نَفْسِهِ[١٤].

والملاحظ على الآراءِ التي قِيلَتْ في تسميةِ (بابل) بهذا الاسمِ أنّ أغلَبَها لم يستند إلى دليلٍ عقليّ، أو مرتكزٍ علميّ، فهي مجرّدُ تكهّناتٍ، أو آراءٌ اجتهاديةٌ لا تصمدُ أمامَ النقد؛ لذا يبدو – مِنْ بينِ الآراءِ السابقةِ – أنّ الرأي الأخيرَ هُوَ الأقربُ إلى القَبولِ؛ لأنّه يستندُ إلى ما يؤيّدُهُ، وهِيَ (النُّصوصُ المساريّة)، وليسَ بالمستبعدِ أنْ تدُلَّ تلكَ الكلمةُ (بابيلم) على ذلكَ المعنى (باب

الإلــه) إذا عُلِمَ أنَّ (بابلَ) كانَتْ معروفةً بالاهتمامِ بأمورِ (الدين) و(السّــحر) وما إلى ذلكَ مِنَ المغيّباتِ.

٤. (بتّا)، جاءَ في تَحديدِ مكانِ هذا الموضعِ أنّهُ «قريةٌ بِبَلَدِ الحِلّةِ، تُسَمّى بتّا الشَّطّ» [١٥]، ولم يُذْكر عَنْ هذهِ القريةِ الكثيرُ، أمّا تَسْميتها فيذهبُ بَعضُهم إلى أنَّ أصْلَ الاسمِ فارسيٌّ يعودُ لمعبدٍ ما تزالُ أطلالُهُ شاخصةً للعيانِ في هذه القرية[١٦]، وتوجدُ اليومَ قريةٌ شمالي الحلّةِ تُسَمّى بتّة[١٧].

أمّــا الأصْلُ اللغويّ للمُفردةِ (بَتّة) فَيَذْهَبُ بَعْضُهم إلى أنَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ (بُت)، والكلمةُ فارسيةُ الأصلِ، وتعني الصَّنَم[١٨].

(بَربِسْما أو بَرْبيسيا)، لَمْ يردْ في كُتُبِ البلدانِ الكثيرُ مِنَ التفصيلاتِ بخصوصِ هذا الموقعِ، فَكُلّ ما قيلَ فيها ضَبْطُ لَفظِها لُغويًّا، فَهِيَ «بِكَسْرِ الباءِ الثانيةِ، وسُكُونِ السّينِ المُهْمَلةِ»[١٩]، وتَحديدُ موقعِها جُغرافيًّا، إذْ هِيَ «طسّوجٌ [٢٠] من كُورة الأُستانِ[٢١] الأوْسَطِ مِنْ غربي سَوادِ بَغْدادَ»[٢٢]، أو «تَحْتَ حِلّةِ ابنِ دُبيس»[٢٣]، ولم يُذْكر للتسميتينِ المسوِّغُ لإطلاقِ هذا الاسم عليها.

٥. (بُــرْس)، حَدّدَ البلدانيونَ مكانَ هــذا الموضعِ فقالوا: هُوَ «صِقْعٌ ببابلَ، بِهِ آثارُ بُخت نَصّر، وتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوّ يُسمّى صَرْحَ البُرْسِ، يُقْصَدُ للنّظَرِ إليهِ»[٢٤]، وهو «قريةٌ معروفةٌ قبــلَ الكوفةِ» [٢٥]، أمّا وَصفُها فَهِيَ أجَمَةٌ فيها هُوّةٌ بعيدةُ القَعْرِ، أوْ أنّها بِئْرٌ اتُّخِذَ آجرُّ الصّرْحِ المعروفِ بــ (صَرْح نُمرود) مِنْ طِينِها[٢٦]، وأمّا ضَبْطُهُ لُغويًّا فَقَدِ اكتفى مَنْ ذَكَرَهُ ببيانِ حَركاتِ اللفظِ دونَ الالتفاتِ إلى المعنى وأصلِ التسميةِ، فَهُوَ عَنْدهم «بِضَمّ أوّلِهِ، وإسكانِ ثانيهِ، وبالسِّينِ المُهْملةِ»[٢٧].

أمّا أصلُ التسميةِ فيَرى بعضُ الباحثينَ أنَّ الاسمَ (بُرْس) واحدٌ مِنَ الأسماءِ التــي تَداولتْ على هذا الموضِعِ، فهُــوَ بالأصلِ كانَ يُطلقُ علــى مدينةٍ بابليةٍ

قديمةٍ، عُرفتْ أطلالُها، والبُرجُ الشاهِقُ الذي كانَ فيها باسم (برس نَمرود)، أو (بُرس)، وهذه التسميةُ، على ما يُعتقدُ، مُحرّفةٌ مِنَ الاسمِ البابليّ القديمِ لـ (بور سيبا)، و (يارسيا)، ثُمَّ ذُكِرَتْ في التلمود باسمِ (بريس) و (برسيب)، وعندما نَقَلَها الجغرافيونَ العَرَبُ، ومنهم صاحب (مُعجم البلدان)، نقلوها باسم (بِرس)[٢٨].

فالأصلُ اللغويّ لـ (برس) هُوَ (بور سيبا)، وهذه الأخيرةُ كَلِمةٌ آشوريّةٌ مركّبةٌ تعني (بُرج اللغات)، وليس مِنَ المستبعدِ أنْ يكونَ المقصودُ بـ (برج اللغات) هُوَ (بُرج بابل) الذي بَدأ بناءَهُ الملكُ البابليّ ولم يتمّهُ، وهذا البُرجُ لَهُ علاقةٌ بحُطامِ (بيرز نُمْرود) الذي يقعُ في (بور سيبا)، بَلْ إنّ خرائبَ تلكَ المنطقةِ كانتْ على مقرُبةٍ مِنْ بُرجِها الذي هُوَ ببقعةِ (كُوثى) مِنْ أرْضِ بابل، ومِنَ المعروفِ تاريخيًّا أنّ (النُّمرود)، و(بيوراسب)، و(الضحّاك) أسماءٌ تختلطُ فيما بينها، ولكنْ يُرجّحُ أنّها لمُسمًّى واحِدٍ، فهُمْ -جميعًا- في زَمنِ نبيّ اللّهِ إبراهيمَ عليه السلام، ومِنَ الواردِ جدًّا أنْ يكونَ أصلُ (بور سيبا) متأتيًّا مِن اسمِ (بيوراسب) أحدِ الأسماءِ التي أطْلِقتْ على (النُّمرود)، بَلْ رُبّما يكونانِ كلمةً واحدةً، وتميّزا بفعلِ عواملِ التغيّرِ اللغويّ[٢٩]، وهذا التغيّرُ اللغويّ هو الذي جَعَلَ مِنْ كلمة (بور سيبا) تكونُ (بُرس)، وتكونُ صِقعًا مِنْ أصقاعِ بابلَ.

ويُرجّحُ الدكتور طه باقر (ت ١٩٨٤ م) أنّ الاسمَ الشائعَ للكلمةِ هُوَ(بورسبا) أو (بارسبا)، وأنَّ أصولَهُ سومريّةٌ، ومعناهُ: قرنُ البحرِ أو سيفُ البحرِ، و أنَّ سَبَبَ تسميتها بهذا الاسمِ هُو وقوعُها في العُصورِ القديمةِ بالقُربِ مِنْ بَحْرٍ او بُحيرةٍ[٣٠].

٦. (بَرْمَلاحَة)، عَيَّنَ ياقوتُ الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ) في مُعجمِهِ هذا المَحَلَّ فقالَ: «مَوْضِعٌ في أرضِ بابلَ، قُرْبَ حِلّةِ دُبيسِ بنِ مَزيد، شرقي قريةٍ يُقالُ لها

القســونات»[٣١]، وذَكَرَ معالِمَها التاريخيةَ وأهميتَها فأوردَ ذلكَ قائلًا: «بها قَبْرُ باروخ أســتاذِ حزقيلَ، وقَبْرُ يوســفَ الرّبّان [أو الريّان]، وقَبْرُ يُوشَــعَ، وليس يُوشَــعَ بابنِ نــونٍ، وقَبْرُ عَزْرةَ، وليسَ عَزْرةُ بناقِلِ التــوراةِ الكاتبِ، والجميع يزورُهُ اليهودُ، وفيها أيضًا قَبْــرُ حَزْقيلَ المَعْروفِ بِذي الكِفْلِ، يَقْصِدُهُ اليهودُ مِنَ البلادِ الشاســعةِ للزيارةِ»[٣٢]، وضَبَــطَ لَفظَها مَنْ ذَكَرهــا، فَهِيَ بالفَتْحِ والحــاءِ المُهملــةِ [٣٣]، وقَدْ سَــمّاها الرحّالةُ ابنُ بطّوطــة (ت ٧٧٩هـ) بـ (بئر ملاحــة)، ووصَفَ بَعْضًا مِنْ ملامِحِها، غير أنّهُ لم يُعَرّجْ على الاســم ولا على سَــبَبِهِ[٣٤]،و (بَرْملاحة) أو (بئر ملاحة) هُو المكانُ الذي يَقعُ فيه قبرُ نبيّ اللّه ذي الكِفْل عليه السلام، وقد سُــمّيتِ المنطقةُ باســمِهِ، وإنْ كانتْ – على ما يبدو – بعيدةً عَنْ مقامِ القبْرِ الشريف[٣٥].

و(بَــرْ ملاحــة) أو (بئر ملاحة) موضِعٌ قــديمٌ جدًّا في أرْضِ بابــلَ، اتَّخَذَهُ نبوخذ نصّر (ت ٥٦٢ ق. م) مكانًا أسْــكنَ فيهِ اليهودَ الذي ســباهُمُ ونفاهُمْ مِنَ القُدْسِ، والاسمُ معروفٌ في التوراةِ بوصفِهِ أحَدَ المواضِعِ التي سَكَنَها بنو إســرائيلَ[٣٦]، وهُوَ لَفْظٌ آراميّ يتألّفُ مِنْ مقطعــين: (بَرْ)، ويعني الأرضَ غيرَ المزروعةِ، و (ملاحة) أي الملح؛ فالاسمُ مرادِفٌ لِلْفظةِ (تَلّ المِلْحِ) العبريّة[٣٧].

٧. (برمنايا)، ذَكَرَ هذا الموضعَ بَعْضُ البلدانيينَ فقالَ: إنّهُ مَوضِعٌ بالسّوادِ[٣٨]، وزادَ آخَرُ أنّهُ تُوجدُ قريةٌ تُعْرفُ باســم (بيرمانه)، في جنوبي الحِلْةِ، على ضِفةِ الفُرات (فرع الحلة) اليُســرى[٣٩]، أمّا ضَبْطُها لَفظًا فَهيَ «بِفَتْحِ أوّلِهِ، وإسكانِ ثانيه، بعــدَهُ ميمٌ ونونٌ، وألفٌ، وياءٌ مُعجمةٌ باثنتينِ مِنْ تحتِها، وألفٌ»[٤٠]، ولم يُعْرفْ مِنْ أصلِ هذهِ الكلمةِ بِصيغها المختلفة غَيرُ أنّها تَعودُ إلى أصولٍ نبطيّةٍ[٤١].

٨. (بزيقيا)، لم يُذكر عَــنْ هذا الموضعِ غيرُ قولِ ياقوت الحمويّ: «بالفَتْحِ ثُمَّ الكَسْرِ، وياءٍ ســاكنةٍ، وكَسْــرِ القافِ، وياءٍ، وألفٍ، قريةٌ قُرْبَ حِلّةِ بني

مَزْيد مِنْ أعْمالِ الكوفةِ»[٤٢]، ونَقَلَ هذا القولَ ابنُ شمائلَ القُطيعيّ البغداديّ (ت ٧٣٩ هـ) في (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع[٤٣]، والسيدُ محمود شكري الألوسيّ (ت ١٣٤٢ هـ) في (أخبار بغداد وما جاورها من البلاد)[٤٤] ولم يُعرفْ لهذا الموضع أصلٌ لُغويّ، أو سَبَبٌ دعا إلى تسميتِهِ بهذا الاسم.

٩. (بَغلّة)، جاءَ في وَصفِ هذا الموضِعِ أنّهُ بلدةٌ قريبةٌ مِنَ الحِلّةِ، وهي مشهورة بالعراق[٤٥]، ومِنَ الراجِحِ أنْ يكونَ هذا الموضِعُ هُوَ نَفْسُهُ المسمّى (بَغَلّ)، فَقَدَ جاءَ في وَصْفِ هذا الأخيرِ عندَ الحديثِ عَنِ الدِّرْهمِ البغلّيّ أنّ البغلّيّ نسبةً إلى مدينةٍ يُقالُ لها (بغل) قريبة من بابل، بينهما فَرْسَخٌ تقريبًا، مُتّصِلٌ بِبَلدةِ الجامعين، تجدّ فيها الحَفَرَة، الغسالون والنباشون[٤٦].

وضَبَطَ مَنْ ذَكَرَ لَفْظَ هذا الموضعِ فأشارَ إلى أنّهُ بِفَتْحِ أوّلِهِ وثانيهِ، وتشديد ثالثِهِ أو (بَغَلّي)[٤٧]، أمّا الأصلُ الذي جاءَ مِنْهُ الاسمُ فَهُوَ «نسبةٌ إلى (بَغَلّ)، وَهُوَ اسمُ يَهوديٍّ ضَرَبَ تلكَ الدراهِمَ، وكانُ يُعْرفُ بـ (رأس البَغل)، والبَغَلّيّةُ تُسَمّى قَبْلَ الإسلامِ بالكسرويةِ، فَحَدَثَ لها هذا الاسمُ في الإسلام»[٤٨]، ومِنَ الراجِحِ أنْ يكونَ اليهوديّ قدِ اتّخَذَ مِنْ هذا الموضِعِ مَقَرًّا لَهُ، فَصَارَ يُعْرفُ باسمِهِ، وليس بالمستغربِ أنْ يكونَ اسمُ ضاربِ الدراهمِ عنوانًا لِمحلِّ عَمَلِهِ.

١٠. (الجامعين)، وَصَفَ ياقوتُ في مُعْجَمِهِ هذا الموضِعَ مِنَ الحلّةِ فقالَ: «هُوَ حِلّةُ بني مَزْيدَ التي بأَرْضِ بابلَ على الفُراتِ، بَينَ بَغدادَ والكُوفةِ، وهِيَ الآنَ مدينةٌ كبيرةٌ آهِلَةٌ، قَدْ ذَكَرْتُ تاريخَ عمارتِها وكيفيّتَها فِي الحِلّةِ، وقَدْ أخْرَجَتْ خَلْقًا كثيرًا مِنْ أهْلِ العِلْمِ والأدبِ، يُنْسَبُونَ الحِلّيّ»[٤٩]، وذُكِرَ للحِلّةِ مَواضِعُ أُخَرُ غَيرُ الذي ذُكِرَ، فَهِيَ عِنْد بَعضِهم إحدى مُدنِ الكوفةِ[٥٠]، أو هِيَ تَقَعُ غربَ نهر سورا[٥١]، أو هِيَ بِقربِ المدائنِ على الفراتِ، ولَها رستاقٌ

عظيمٌ عامِرُ الخَصْبِ[٥٢]، وحَدَّدَ مَوضِعَها أحدُ المحدثينَ فقالَ: «والجامعانِ (بالإضافةِ تُصبحُ الجامعينِ) هي المكانُ الذي يَقَعُ بينَ جامعِ مَرَدّ الشّمسِ شمالَ الحلّةِ الحاليّة (الذي حلّ فيهِ الإمامُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عامَ ٣٧ هـ مُتوجّهًا إلى صفيّن)، والجامعِ الذي فيه مقام الإمام في الشاوي جنوبَ الحلّة»[٥٣].

أمّا ضَبْطها لُغويًّا فَهِيَ في اللفظِ مِمّا يُذْكرُ بلفظِ المُثّنى المجرورِ[٥٤]، ولمْ يُشَرْ إلى السَّبَبِ الذي دعا إلى تسميةِ هذا الموضعِ باسمِ (الجامعينِ)، غيرَ أنّ الدارسينَ حاولوا أنْ يَلتمسوا مُسوِّغًا مُناسبًا لَهُ، فَرَجّحَ بَعْضُهم أنَّ أصْلَ هذهِ التسميةِ يَرْجعُ إلى جامعٍ بُنيَ في ذلكَ الموضعِ، ثُمَّ بُنيَ الآخرُ قريبًا مِنْهُ[٥٥]، فَقَدْ «ذكر البلاذريّ [(ت ٢٧٩ هـ)] أنّ خالد القسري [كذا] حَفَرَ نَهْرًا سمّاهُ نَهْرَ الجامعِ، واتّخَذَ بالقريةِ قَصْرًا باسمِهِ، ولمّا كانَ هذا النَّهرُ في مَنْطقةِ الكوفةِ، فَرُبّما كانَ الجامعُ المذكورُ قريبًا مِنها أيضًا»[٥٦]، وذُكِرَ أيضًا أنّ جَيشَ المأمونِ التقى بأبي السرايا في موضعٍ يُقالُ لَهُ الجامعُ بينَ بغدادَ والكوفةِ، وقد سُمّيَ هذا الموضعُ بَعدئذٍ بـ (الجامعينِ)[٥٧]، ويُذكرُ أيضًا أنّ نَهرَ سورا يَمُرُّ بالجامعينِ المُحدثِ والقديمِ[٥٨]، وقَدْ وَرَدَتْ غيرُ تلكَ الأقوالِ في الأصلِ الذي اشْتُقَّ مِنْهُ اسمُ (الجامعينِ)، وهي (الأقوال) وإنْ اختلفتْ في مشاربها غيرَ أنَّها تُجْمِعُ على أنَّ هناكَ جامعينِ كانا أصلًا في ذلكَ الموضعِ، فَنُسِبَ ذلكَ الموضعُ إليهما، وصارَ يُعرَفُ باسميهما معًا.

١١. (الحِلّـة)، حَدّدَ البلدانيونَ الموضِـعَ الجُغرافيّ لِموقعِ الحلّـةِ، فقالوا: إنّها مدينةٌ كبيرةٌ مُستطيلةٌ تَقَعُ غَرْبَ نَهْرِ الفُراتِ، إذْ يَمْتَدُّ هذا النَّهْرُ على طُولِها، ويَقْسِـمُها على قِسْـمينِ، وهِيَ في موضعٍ محصورٍ بينَ بَغْدادَ والكوفة، تَبْعُدُ عَنِ الأولى سِتّينَ فَرسـخا، وتَبعُدُ عَنْ بابلَ خَمْسةَ أميالٍ[٥٩]، وأشارتِ المصادرُ

والمراجِعُ إلى أنَّ مَوضِعَ (الحِلّة) قَدْ أخَذَ مَوضِعَ الجامعينِ الذي مَضى بيانُهُ، وقَدْ ذَكَرَ مَنْ أوردَ هذا الموضِعَ الكثيرَ مِنَ الأوصافِ والملامِحِ التي تُبيّنُ مكانةَ الحلّةِ، وتُبرزُ شأنَها مِنْ بينِ المُدنِ الأُخَرِ.

أمّا الأصلُ اللغويّ الذي جاءَتْ تسميةُ (الحلّة) مِنْهُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فيهِ أقوالٌ، يُمكنُ إجمالُها بما يأتي:

* الحِلّةُ: القومُ النُّزولُ وفيهم كَثْرةٌ، أو القَومُ الذين يجتمعونَ في محلّتِهم[٦٠].
* الحلّةُ: شَجَرَةٌ شائكةٌ تكونُ أصغرَ مِنَ العوسَجِ [٦١]، ومِنْ هذا المعنى جاءَ أنَّ (الحِلّة) في الأصلِ أجَمَةٌ كانتْ تأوي إليه السّباعُ [٦٢].
* الحلّةُ: المكانُ الذي حَلَّ بِهِ بنو مَزْيدٍ الأسديونَ[٦٣].
* الحلّةُ: الموضِعُ الذي حلّتْ فيه عِدّةُ مُدُنٍ كانتْ مُزدهرةً كمدينةِ بابل الأثريةِ ومدينةِ كيش ومدينةِ برس نمرود ومدينة نُفّر وبعض المُدنِ السومريّة[٦٤].

١٢. و(الحِلّةُ) لَفظًا بالكَسْرِ والتشديدِ، وهِيَ عَلَمٌ لعدّةِ مواضِعَ، أشهرها حِلّةُ بني مَزيدٍ [٦٥]، وهِيَ المقصودةُ بهذا البحث؛ إذْ إنّ الآراءَ التي قِيلَتْ، وإنِ اخْتَلَفَتْ، فإنّها تَدُلُّ على معنى (الحِلّ) و (المُكوث) في مكانٍ ما، وحِلّةُ بني مزيدٍ هِيَ التي اتّخَذَها المزيديونَ موطنًا لَهُمْ، وانْدرَجتْ تَحْتَها العديدُ مِنَ المناطِقِ التي صارتْ مِنْ ضِمْنِ لوائها.

١٣. (الخالصة)، لَمْ يردْ عَنْ هذا الموضعِ الكَثيرُ مِنَ المعلوماتِ، فقد جاءَ في وَصْفِهِ أنّهُ قريةٌ في الصدرين، و(الصدرين) أحد أعمال الحلة، ويُنسبُ للخالِصةِ أحمد الخالصيُّ ابنُ أبي الغنائم محمدِ بنِ زيدٍ، مِنْ أحفادِ محمدِ بنِ الحَسَنِ الزاهدِ، ويقال لوِلْدِهِ: بنو الخالصيّ، و هؤلاء كانوا أهلَ بَيْتِ رياسةٍ وزُهْدٍ بسورا[٦٦]، ولم يُعرفِ السَّبَبُ الذي دَعا إلى تسميةِ هذا الموضِعِ بهذا الاسم.

١٤. دادخ أو دارخ، ذَكَرَ الشيخُ يوسفُ كركوش في (تاريخ الحلّة) هذا الموضعَ مِنَ الحلّةِ فقالَ: «مِنْ أعمالِ الحِلّةِ، ومِنْ توابعِهِ الشرقيةِ، التي هِيَ اليومَ قريةٌ مِنْ قُرى الحِلّةِ، تابعةٌ لقضاءِ الهاشميّةِ، وتُسَمّى الآنَ باسم (الشرفة)» [٦٧]؛ وقد اعتمَدَ الشيخُ كركوش في كلامِهِ على هذا الموضِعِ على ما جاءَ في كتابِ (عمدة الطالب)، فقد جاءَ ذِكرُهُ في هذا الكتابِ عِنْدَ الحديثِ عَنْ بني شكر العلويينَ، ذلكَ بأنّ لهم بقيةً بالشرفةِ مِنْ دادخ أحد أعمال البلادِ الحلّيّة [٦٨]، وعلى الرغمِ مِنْ ورودِ ذكْرِ اسمِ هذا الموضِعِ غير أنّ الأصلَ الذي اشْتُقّ مِنْهُ لم يُعرفْ.

١٥. (الزاوية)، جاءَ ذكرُ هذا الموقعِ عَرَضًا في كتاب (عُمدة الطالب)، إذْ أوردَهُ صاحِبُ الكتابِ في حَديثِهِ عَنْ عَضُدِ الدينِ أبي محمد عبدِ اللّه بن نميّ الذي جَهّزَهُ أبوهُ إلى العراقِ، فَتَوجّهَ إلى السلطانِ غازان بنِ أرغون، فأقْطَعَهُ الأخيرُ موضِعًا وَصَفَهُ بالنفيسِ بولايةِ الحلّةِ، بالصدرينِ مِنْهُ، بموضِعٍ يُقالُ لَهُ الزاويةُ، فيهِ عِدّةُ قُرى جَليلةٍ [٦٩]، وحدّ الشيخُ يوسف كركوش هذا الموضعَ فقالَ: «ولا يزالُ في وقتِنا الحاضرِ موضعٌ في قضاءِ الهاشميةِ يُعرفُ بالزاويةِ» [٧٠]، ولم يُذكر مَعَ هذا المحلّ السّبَبُ الذي دعا إلى التسميةِ بِهِ.

١٦. (سُورى) أو (سورا)، وُصِفَ هذا الموضِعُ بأنّهُ في أرضِ بابلَ، أو قَريبٌ منها، وأنّه مدينةُ السُّريانيينَ [٧١]، أمّا مكانُهُ فإنّهُ في بدايةِ انْقسامِ نَهرِ الفراتِ، وذَكَرَ البلدانيونَ أنّ النَّهْرَ المُسَمّى باسمِ هذا الموضِعِ يَمُرّ بطساسيجَ مختلفةٍ أوّلُها الموضِعُ المسمّى بـ (سُورا)، بل إنّ أوّل جريانِ هذا النَّهْرِ يَبْدأ مِنها [٧٢]؛ وربّما يكونُ هذا السَّبَبُ هُوَ الذي دعا إلى أنْ يَتَسَمّى أحدُهما باسمِ الآخَرِ؛ ولقُربِ هذا الموضِعِ مِنَ الكوفةِ، فَقَدْ عُدّ مِنْ نواحيها [٧٣].

أمّا ضَبْطُ لَفْظِ هذا الموضِعِ فإنّهُ مِمّا اتُّفِقَ على أنّهُ مَضْمومُ الأوّلِ، وأنّهُ

مِمّــا يكونُ مقصورًا على وَزْنِ بُشــرى، غير أنّ رَســمها يُكتبُ عادةً بالألفِ القائمةِ[٧٤]، وقد يُذْكَرُ الاســمُ بالشينِ فيقالُ: (شُــورى) و (شُورا)، وأضيفَ إليها لاحقًا أسماءٌ أُخرُ فقيلَ: (الهاشميات)، و (شُوشى)[٧٥].

و (سُــورا) كلمةٌ عبريّةٌ، معناها الأرضُ المُنخفضةُ، وتســميتُها ترجعُ إلى عُهودٍ قديمةٍ؛ إذْ يُروى أنْ ملكَ النّبَطِ (دوان) كانتْ لَهُ فتاةٌ اسْــمُها (سُــورا)، وهِيَ أمّ سابورَ بنِ أردشيرَ، وهو مِنْ مُلوكِ الساسانيينَ، وقد كانَ مِنْ عادتِهم تسميةُ مشاريعهم الكُبرى بأســماءِ أبنائهم؛ لذلكَ سُمّيتْ هذه المدينةُ ونَهرُها باسمِ تلكَ الفتاةِ[٧٦].

١٧. (شُوشَــة)، حَدَّدَ البلدانيونَ هذا الموضِعَ فكانَتْ عِندَهم قريةٌ تَحْتَ الحِلّةِ، في موضِعٍ يُقالُ لَهُ: بر ملاحة، شرقي قريةٍ يُقال لها: قسونات [٧٧]، أو هِيَ «قريةٌ بأرضِ بابلَ، أســفلَ مِنْ حِلّةِ بني مَزْيدَ، بها قَبْرُ القاســمِ بنِ موسى الكاظِمِ بنِ جَعْفرٍ الصادقِ، وبالقُرْبِ مِنها قَبْرُ ذي الكِفْلِ، وَهُوَ حزقيل، في بر ملاحة»[٧٨]، أما الأصلُ اللغويّ لهذا الاســمِ فلم يُحدّدْ حتّى عِندَ أصحابِ المعجماتِ، فَهُوَ في (تكملة) الصاغانيّ (ت ٦٥٠ هــ)، وفي (القاموس المحيط) للفيروز آباديّ (ت ٨١٧ هــــ)، وفي (تاج العــروس) للزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هــ) بالمعنــى الذي ذَكَرَهُ البلدانيونَ [٧٩]، فلم تُرجَعِ المفردةُ إلى أصلها، ولم يُعرفْ أصلُ اشتقاقها.

١٨. (الصدرين)، لم يُفردْ لهذا الموضعِ اسْــمٌ مُســتقلٌّ مِنْ بينِ الأســماءِ الأُخر للمُدُنِ الحِلّيةِ، وإنّما ذُكِرَتْ بَعضُ الأعمالِ التابعةِ لَها، فَعُدَّ هذا الموضعُ مَعلمًا مِنْ معالمِ الحِلّــةِ، فَمِمّا ذُكِرَ مِنْ أعمالِهِ (الخالصة) و (الزاوية)، وقد مَضى ذِكرُهما، وممّا يُزادُ عليهما مِنْ أعمالٍ (العِكْرشــة) و (هِرْقلة)، وســيأتي الحديثُ عَنهُما لاحقًا إنْ شاء اللّه تعالى.

١٩. الصَّرَوَاتُ، لم يُحدَّدِ المكانُ الذي يَقَعُ فيهِ هذا الموقِعُ، فكُلُّ ما قيلَ فيهِ

بهذا الصَّدَدِ إنّهُ قَرْيةٌ مِنْ سَوادِ الحِلّةِ المَزْيديّةِ [٨٠]، أمّا أصلُها اللغويّ فَيبدو أنّهُ جَمْعُ صَروةٍ، والصَّررةُ في اللغةِ تَعني صِغارَ النبتِ [٨١]، وقد يكونُ الاسمُ (الصَّرَوات) متأتّيًا مِنْ هذا المعنى؛ ذلك لما بينَ الأرضِ والنباتِ مِنَ التلازم.

٢٠. (صَريفين)، عُدَّ هذا الموضعُ قريةً مِنْ أعمالِ الحِلّةِ المزيديةِ [٨٢]، وقيلَ إنّهُ «نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الفُراتِ»[٨٣] أمّا أصلُهُ الاشتقاقيّ فيُرجّحُ فيهِ وَجهانِ، أحَدُهما، أنّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الصريفِ، وهُوَ بذلكَ عربيٌّ، ومعناهُ لَهُ دِلالاتٌ مختلفةٌ، مِنْها اللبنُ الذي يَنْصَرفُ وهُوَ حارٌّ عَنِ الضَّرْعِ، أو هُوَ الخَمْرُ الطّيبةُ، أو هُوَ صَوتُ الأنيابِ والأبوابِ، والوجهُ الآخرُ أنْ يكونَ أعجميًّا، والعَرَبُ تُجريهِ مجرى الاسمِ الواحدِ، وتُلزمُهُ الإعرابَ كما تُلزمُ الأسماءَ المفردةَ التي لا تنصرفُ[٨٤]، فيكونُ بالضمّةِ رَفعًا، والفتحةِ نَصْبًا وجَرًّا، وهُوَ على هذه الصيغةِ يكونُ معروفَ الشَّكلِ لَفظًا مجهولَ المعنى دلالةً، إذْ لم يُحدّدِ المعنى الذي يَدُلُّ عليهِ.

٢١. (العتائق)، لم يُحدِّدِ أصحابُ كُتُبِ البلدانِ هذا الموضعِ مِنَ الحلّةِ، وإنّما أشارَ إليهِ أصحابُ المعجماتِ في حَديثهم عَنِ الأصلِ اللغويّ (ع ت ق)، فَهيَ عِندهُم قريةٌ بِنَهرِ عيسى شَرْقِيّ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ [٨٥]، وعلى الرغمِ مِنْ مجيءِ هذا الموضعِ في معاجمِ اللغةِ، غير أنّ أصلَهُ الذي اشْتُقّ مِنْهُ بَقي غيرَ معروفٍ، أو في الأقلّ غيرَ مُحدَّدٍ بِشَكلٍ دقيقٍ، فللجذرِ اللغويّ (ع ت ق) عدّةُ معانٍ، ولم يُحدّدِ المعنى الذي أُخِذَ مِنْهُ اسْمُ (العتائق).

والجديرُ بالذكرِ أنَّ لَفظَ (العتائق) قَدْ طَرَأ عليهِ إبدالٌ صوتيٌّ، فأبدلَتِ الهمزةُ ياءً، والقافُ جيمًا، فصارتِ (العتايج)، وهي اليومَ تُعرفُ بهذا الاسمِ[٨٦].

٢٢. (الغامريّة)، لم يَتَعَدَّ وَصفُ هذا الموضعِ ما جاءَ في (معجم البلدان)، ففيه أنّهُ «قريةٌ في أرضِ بابلَ قُرْبَ حِلّةِ بني مَزْيدَ، مِنْها كانَ أبو الفَتْحِ بنُ جيّاءٍ الكاتِبِ الشاعِرِ» [٨٧]، وما جاءَ في (مراصد الاطلاع)، فَهُوَ فيه «قريةٌ مِنْ

أرضِ بابــلَ قُرْبَ حِلّةِ بني دُبيس»[٨٨]، ولــم يُذكر في المصدرين كليهما، أو في غيرهما مِنَ المصادرِ الأصلُ اللغويّ الذي اتُّخذَ مِنهُ عَلَمًا لاسمِ هذا الموضعِ.

٢٣. (قناقيا)، لم يُذكرْ هذا الموضعُ في كُتُبِ البلدانيينَ القُدماءِ، وإنّما ذَكَرَهُ الشــيخُ يوســفُ كركوش في كتابِهِ (تاريخ الحلّة)، فقالَ عنهُ: «هِيَ مِنْ قُرى الحلّةِ الجنوبيّة، لم أعثر على ذِكْرٍ لَها في كُتُبِ معاجمِ البلدانِ، غير أنّ اسمَها وَرَدَ ببعــضِ الصُّكوكِ القديمةِ، ووَرَدَ ذِكرُها في حكومةِ المشعشــعينَ، وهي تُعرفُ اليومَ (بجناجة)»[٨٩]؛ إذْ إنَّ مِنْ عادةِ الســكّانِ في سَــوادِ العِراقِ أنْ يقلبُوا القافَ جيمًا[٩٠]، وسواءٌ أكانَ اللفظُ بصيغتِهِ القديمةِ، أمْ بصيغتِهِ التي آلتْ إليها لمْ يُعْرفِ الأصلُ الذي اشْــتُقّتْ مِنْهُ، إذْ لــم يُعرّجْ أحَدٌ على هذا الأمرِ ولم يُذْكر أصلُهُ اللغويّ الذي كانَ عليه.

٢٤. (قُبّــيْنُ)، ذَكَرَ ياقوتُ في معجمِهِ هذا الموضعَ، وعيّنَ موقعَهُ فأشــارَ إلى أنّهُ اســمٌ أعجميّ وولايةٌ بالعــراقِ[٩١]، وفي محلٍّ آخرَ مِــنْ كتابِهِ ذَكَرَ حادثةً تاريخيّةً، فَعَرَّجَ على هذا الموضعِ فأشارَ إلى أنّهُ قريةٌ بالقُربِ مِنْ جِسْرِ سوراءَ[٩٢]، وزادَ صاحبُ (مراصد الاطلاع) في وَصْفِ هذا المحلِّ فقالَ: «لا يُعْرفُ بهذا الاسمِ بالعــراقِ غيرُ مَوضِعٍ فوقَ الأنبارِ، بِهِ ســكورٌ، تُتعاهدُ في كُلِّ سَــنَةٍ تَرُدُّ الماءَ عِنْــدَ زيادةِ الفُراتِ عَنْ نواحي دُجيلٍ ونَهْرِ عِيســى، انْفَتَحَ بَعْضُها في آخرِ ولايةِ المُسْتَعْصِمِ، فَغَرِقَتْ نواحي دُجيلٍ ونَهْر عيسى حَتّى دَخَلَ الماءُ إلى محالِّ الجانبِ الغربيِّ مِنْ بَغدادَ»[٩٣]، أمّا صاحبُ (تاريخ الحلّة) فوافقَ بينَ القولينِ، فأوضحَ أنَّ هذا الاسمَ هُوَ اسْمٌ أعجميّ، وقريةٌ في سوادِ الحلّةِ[٩٤]، ثُمَ زادَ بَعدَ ذلكَ «أنّ هذهِ القريةَ خَرِبَتْ في القَرْنِ السابعِ الهِجريِّ»[٩٥]، وإذا عُرِفَ أصلُ هذا الموضعِ، فإنَّ ضَبْطَ لَفظِهِ قَدْ أشارَ إليهِ جَميعُ مَنْ مَرّ ذِكرُهُ، فَهُوَ عِندَهُم «بالضَّمِّ ثُمَّ الكَسْرِ والتَّشْديدِ، وياءٍ مُثنّاةٍ مِنْ تَحْت، وآخرُهُ نُونٌ»[٩٦].

٢٥. (قَصْـرُ ابنِ هُبيرة)، حَدَّدَ أصحـابُ كُتُبِ البلدانِ موضِـعَ هذا المكانِ فقالوا: إنّهُ بينَ بغدادَ والكوفةِ، إذْ يَبعدُ عَنْ بغدادَ اثني عَشَـرَ فرسخًا، وعَنِ الكوفةِ ثمانيةَ عَشَرَ فرسخًا [٩٧]، وزادَ بعضُهم في تحديدها فقالَ: «وهِيَ على نَهَـرٍ يَأْخُذُ مِنَ الفُراتِ يُقالُ لَهُ: الصراةُ، وَبـينَ (قصر ابن هبيرة) وبينَ مُعْظَمِ الفُراتِ مِقْدارُ مِيلينِ إلى جِسْـرٍ على مُعْظَمِ الفُرات يُقالُ لَهُ: جِسْـر سُورا»[٩٨]؛ ونَظَرًا للموقـعِ الجغرافيّ لهذا الموقعِ، ووجودِ الأسـواقِ الجيدةِ، والحمّاماتِ الكثيرةِ، وما في القَصْرِ مِنْ أخلاطٍ مِنَ الناسِ تنوّعتْ بينَ الهُنود، والشُّهود، والعُمّال والكُتّاب والتُّجار، فقد عُدّ هذا المكانُ مِنْ أعمرِ نواحي السّوادِ قبلَ بناءِ الحلّةِ [٩٩].

أمّـا الأصلُ الذي جاءَ مِنْهُ اسـمُ هذا الموضِعِ فإنّهُ يعـودُ لِمَنْ بناهُ، وهُوَ يزيدُ ابـنُ عُمَرَ بنِ هُبيرة الفزاريّ (ت ١٣٢ هـ)[١٠٠] والي العراقِ في أيّامِ مروانَ بنِ محمدِ بـنِ مَروانَ بنِ الحَكَمِ الأمويّ (ت ١٣٢ هـ)، إذْ أمَرَ الأخيرُ باجتنابِ بنـاءِ مدينةٍ مجاورةٍ لأهلِ الكوفةِ، فبنـى القَصْرَ[١٠١]، وعلى الرغمِ مِنِ اتّخاذِ الخليفةِ العبّاسيّ الأولّ أبي العبّاسِ السفّاحِ (ت ١٣٦ هـ) لهذا الموضعِ عاصمةً لَهُ، وانتقالِهِ إليهِ، وتغييرِ اسـمِهِ إلى الهاشـميّة، غيـرَ أنَّ الناسَ بقيتْ تُطلقُ عليهِ الاسـمَ القديم، أي (قصر ابنِ هبيرة)[١٠٢]، وهذا يدلُّ على تمكّنِ الاسمِ وتجذُّرِهِ مِنَ الموضعِ الذي صارَ عَلَمًا لَهُ.

٢٦. (القَنْطـرة)، لم يُذكرْ هذا الموضعُ في كُتُـبِ البلدانِ، وإنّما ذَكَرَهُ أبو الحُسـينِ مُحمّد بنُ أحمدَ الكِناني الأندلسيّ المعروف بابنِ جُبير (ت ٦١٤هـ) فـي كتابِـهِ (تذكرةٌ بالأخبارِ عَنِ اتّفاقاتِ الأسـفار) الشـهير بـ(رحلة ابن جُبيـر)، إذْ قالَ عِندَ ذِكرِهِ مدينةَ الحلّةِ: «وفي عَصْـرِ يومِ الاثنينِ المَذْكورِ، نَزَلْنا بقريـةٍ تُعْرفُ بالقنطرة، كثيـرةِ الخِصْبِ، كبيرةِ السـاحةِ، مُتَدَفّقةِ

جداولِ الماءِ، وارفةِ الظِّلالِ بِشَجراتِ الفواكهِ، مِنْ أحْسَنِ القُرى وأجْمَلِها، وبها قَنْطَرةٌ عَلَى فَرْعٍ مِنْ فُروعِ الفُراتِ، كَبيرةٌ مُحْدَودبَةٌ، يَصْعَدُ إليها ويَنْحَدِرُ عَنْهـا، فَتُعْرفُ القريةُ بها، وتُعْرفُ أيضًا بِحِصْنِ بشـير»[١٠٣]، ومِمّنْ أتى على ذِكرِ هذه القريةِ أيضًا أبو عَبْدِ اللّهِ مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ المُنْعِمِ الحِميريّ (ت ٩٠٠ هـ) في كتابِهِ (الروض المعطار في خبر الأقطار)، إذ جاءَ في هذا الكِتـابِ أنّ (القَنْطرة) «قريةٌ بالعراقِ على طريقِ الحاجِّ، بِمَقْربةٍ مِنْ مَرسـى الحِلّـةِ، وهِيَ كثيرةُ الخِصْبِ كبيرةُ السـاحةِ، مُتَدَفّقـةٌ فيها جداولُ الماءِ، وارفةُ الظِّلالِ بِشَـجراتِ الفواكهِ، مِنْ أحْسَـنِ القُرى وأجْمَلِها، وبها قَنْطَرةٌ علـى تُرْعةٍ مِنْ تُـرَعِ الفُراتِ كبيرةٌ، يَصْعَدُ إليها ويَنْحَـدِرُ عَنْها تُعْرفُ القريةُ بها، وتُعْرفُ أيْضًا بِحِصْنِ بَشيرٍ»[١٠٤]، ويُرجّحُ الشيخُ كركوشُ أنَّ هذا المحلَّ هُـوَ نَفْسُـهُ القريةُ التي تُعْرفُ باسـمِ الحِصْنِ، والتي تَقَعُ شـمالَ الحلّةِ [١٠٥]، أمّا أصْلُ الاسـم (القَنْطرة) فمُتأتٍ مِنَ القَنْطـرةِ التي جاءَ ذِكرها في وَصْفِ المكانِ، والتي كانتْ على فَرْعٍ مِنْ فُروعِ الفُراتِ.

٢٧. (مَزْيـدٌ) أو (المَزْيديّـةُ)، لم تَرِدِ الكَثيرُ مِنَ الأخبـارِ والأوصافِ عَنْ هذا المحلِّ مِنَ الحلّةِ، بَلْ لم يُذْكرْ باسـمِ واحدٍ في المصادرِ والمراجعِ التي تَضَمّنَتْ أعمـالَ الحلّةِ وقُراها، فَكُلُّ ما قيلَ فيهِ أنّهُ «حِلّةُ بني مَزْيَدٍ»[١٠٦]، أو هُوَ قريةٌ مِنْ قُرى الحلّةِ الجنوبيّةِ [١٠٧]، ويبدو أنّ هذا الاسـمَ هُوَ المرادفُ لِلَفْظِ (الحِلّة) في أوّلِ نَشْأتِها، ثُمَّ صَغُرَ الاسمُ الأول في مقابلِ الاسمِ الآخَرِ حتّى صارَ يُطلَقُ على اسمِ قَرْيةٍ مِنْ قُراها.

أمّا أصلُ التسـميةِ (مَزْيَـد) أو (المزيدية) فَقَدْ جاءَ مِنْ اسـمِ الجدّ الأعلى لِمُؤسّـسِ الحِلّةِ الأميرِ سَيْفِ الدولةِ صَدَقةَ بنِ مَنْصورِ بنِ دُبيسٍ، وهُوَ مَزْيَدُ بنُ مَرْثَدِ بنِ الدَّيّانِ الأسَـديِّ (ت نحو ٣٧٠ هـ) [١٠٨]، فَقَدْ صارَتِ الحِلّةُ تُعْرفُ بِهِ

وتُنْسَــبُ إليه فيقال: الحِلّة المَزيديّة أو حِلّةُ بني مَزْيدٍ، وأمّا ضَبْطُ لَفْظِ (مَزْيَد) فَقَدَ وَرَدَ أنّهُ «بالفَتْحِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وفَتْحِ الياءِ بنقطتينِ مِنْ تَحْت»[١٠٩].

٢٨. (المُشترك)، وَرَدَ وصفانِ لهذا الموضعِ مِنَ الحلّةِ، فَهُوَ عِندَ ياقوتَ مِنْ قُرى الحِلّةِ المَزْيَديّةِ[١١٠]، وهُوَ عِندَ ابنِ عَبْدِ الحقِّ «عَمَلٌ مِنْ أعْمالِ الحِلّةِ المَزْيَديّةِ، بِهِ عِدّةُ قُرًى»[١١١]، واختارَ الشــيخُ يوســفُ كركوش الوصفَ الآخرَ في ذِكْرِ هذا المحــلِّ[١١٢]، وعلى الرغمِ مِنِ اختلافِ الوصفينِ فإنَّ الأصلَ اللغويَّ لهذا الموضعِ بَقِيَ غيرَ مَعْروفٍ.

٢٩. (المُهاجرية)، لم يُفردْ لهذا المكانِ مَوضِعٌ مُحدَّدٌ في كُتُبِ البُلدانِ، وإنّما جــاءَ ذِكْرُهُ عَرَضًا في كِتابِ (غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) لتاجِ الدِّينِ بنِ مُحَمّدِ بنِ حَمْزةَ الحُسَينيِّ المعروف بابنِ زَهرة (ت٧٥٣ هــ)، إذْ ذَكَرَ ابنُ زهرةَ أنَّ الســلطانَ غازان بــن ارغون بن اباقا بن هولاكو خــان (ت ٧٠٣ هــ) قَــدْ أنْعَمَ على عَضُدِ الدِّينِ ابنِ أبي نمــي أميرِ مَكّةَ بهذا المحلّ المُسمّى بـ (المُهاجريّة)، والذي وَصَفَهُ ابنُ زهرةَ بالضيعةِ الجليلةِ بأعمالِ الحِلّةِ[١١٣]، غيرَ أنّ الوصفَ لم يَتَعدَّ ما ذُكِرَ، بمعنى آخر أنّ السَّبَبَ وراءَ هذا الاسم لم يُذْكر، ولم يُعْرفْ.

٣٠. (نَرْس)، ذَكَرَ ياقوتُ في (معجــم البلدان) لهذا الموضعِ قولين، أوّلهما، أنّهُ «نَهْرٌ حَفَرَهُ نَرْســى بنُ بَهرام بنِ بَهرامَ بنِ بَهْرامَ، بنواحي الكُوفةِ، مأخَذُهُ مِنَ الفُراتِ، عليهِ عِدّةُ قُرًى، قَدْ نُسِــبَ إليهِ قَوْمٌ، والثيابُ النَّرسيّةُ مِنْهُ»[١١٤]، والآخَرُ، أنّهُ «قريةٌ كانَ يَنْزلُها الضّحاكُ بيوراسب ببابلَ، وهذا النَّهْرُ مَنْسوبٌ إليها ويُسَــمّى بها»[١١٥]، واكْتفى بَعْضُ أصحابِ المعجماتِ بالإشــارةِ إلى هذا الموضعِ بأنّهُ قريةٌ بســوادِ العراقِ[١١٦]، وأوردَ (كى لسترنج) في كتابِهِ (بلدان الخلافة الشرقية) اسمَ هذا الموضعِ، وذَكَرَهُ عِندَ حديثِهِ عَنْ أطلال بابلَ على

الفراتِ، فـ (نَرْس) عِنْدَهُ هُوَ القِسْـمُ الأيسـرُ مِنْ نَهْرِ سـورا، إذْ يجري هذا القِسْمُ نحو الجنوبِ الشرقيّ فيسقي حَمّامَ عُمرَ وغيرَهُ مِنَ القُرى، وينتهي إلى مدينةِ نُفّر [١١٧]، وفي كُلِّ ما قيلَ يَتَّضِحُ أنّ هذا الموقِعَ مِنَ المناطقِ التي تَضُمُّها الحلّةُ أو بابلُ.

أمّا الأصلُ الذي جاءَ مِنْهُ الاسـمُ فإنّهُ – كما ذُكِرَ – جاءَ مِن اسـمِ مَنْ أنْشَـأَ النّهْرَ، وهُو نَرسـى بنُ بهرام، أحَدُ ملوكِ الدولةِ الساسانية، وكانَ قَدِ اعْتلى العرشَ سـنةَ ٢٩٢ للميلاد، وقد أمَرَ بِحَفْرِ هذا النَّهَرِ [١١٨]، فالاسمُ غيرُ عربيٍّ كَما صَرَّحَ أصحابُ المعجماتِ [١١٩]، وأمّا ضَبْطُ لَفظِهِ فإنّهُ «بِفَتْحِ أوَّلِهِ، وسُكونِ ثانيهِ، وآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ» [١٢٠].

٣١. (النوريّة)، لم يَرِدْ هذا الموضعُ في كُتُبِ البلدانِ، ولم يُدْرَجْ مِنْ ضِمْنِ الأعمالِ التي ذُكِرَتْ للحِلّةِ، وإنّما جاءَ ذِكرُهُ في تَرجمةِ أحَدِ الأعلامِ الذين نُسِبوا إلى هذا المكانِ، وهذا العَلَمُ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنُ بنُ هُدّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابتِ الدَّيريُّ النوريّ الضَّريرُ المقرئُ [١٢١]، قالَ عَنْهُ مَنْ تَرجمَ لَهُ: إنَّ نِسْبَتَهُ (النوريّ) جاءَتْ مِن (النوريّة) التي هِيَ قَريةٌ مِنْ قُرى الحلّةِ السيفيةِ [١٢٢]، فهذا الموضعُ – كما يَتّضِحُ – كانَ مِنْ أعمالِ الحلّةِ ومناطِقها، لكنّهُ لم يُذْكَر مِنْ بينها، ومثلما خَفِيَ ذِكْرُهُ في كُتُبِ البلدانِ خَفِيَ أصلُها الذي اشتُقّ اسمُهُ مِنْه.

٣٢. (النيلُ)، تُعدُّ النيلُ مِنَ المواضِعِ القديمةِ التي وَرَدَ ذِكرُها في كُتُبِ التاريخِ مُنـذُ القَرنِ الثاني الهجريّ، والقرونِ التي تَلَتْهُ [١٢٣]، وهذا يعني أنّ هذا الموضِعَ مَذْكـورٌ معروفٌ قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَها المَزيديونَ عاصِمةً لَهُمْ، وقبلَ أنْ يَنْتقلوا مِنْها إلى الحلّةِ التي صارتْ مَقرًّا يُعرفُ باسمهم.

أما موضِعُ (النيلِ) جغرافيًّا فَقَـدِ اخْتُلِفَ في تحديدِهِ، فَهُوَ تارةً يُطلقُ إحدى مدنِ الكوفةِ [١٢٤]، وتارةً ثانيةً هُوَ بُليدةٌ بسـوادِ الكوفةِ، قُربَ حِلّةِ بني مزيدٍ،

ويَمُرُّ بها نَهْرُ سُـورا[١٢٥]، وهُوَ تارةً ثالِثةً يُطلقُ على نَهْر الصراة الكبرى (سُورا الأعلى)، ويَمُرُّ بِهِ نَهر صراةِ جاماسب الذي يتفرّعُ عَنْ نهر الصراةِ الكبرى[١٢٦]، وتارةً رابعةً يكونُ موضِعُ (النيل) على نهر الفُراتِ، بينَ بغدادَ والكوفةِ[١٢٧].

وأمّـا الأصلُ اللغويّ الذي جاءَ مِنْهُ اسـمُ (النيل) فإنّهُ نِسْـبةً إلى النّهرِ الذي حَفَرَهُ الحجّاجُ بنُ يوسـفَ الثّقفيّ (ت ٩٥ هـ)، وسـمّاهُ باسـمِ نيلِ مِصْرَ[١٢٨]، ويرى بعضُهم أنَّ تسـميةَ (النيل) تعودُ في الأصلِ إلى اسمِ أحَدِ الآلهةِ القديمةِ، إذْ إنَّ الإلهَ (أنليل)، وهو ابنُ الإلهِ (آنو) مُسبّبُ الفيضاناتِ، وسيّدُ اليابسةِ[١٢٩]، يدخلُ في مضمونِ أسـماءِ بعضِ الأنهارِ، ويؤيّدُ ذلكَ ما أشـارَ إليهِ عالِمُ الآثارِ الإنكليـزيّ (Gibbson) الـذي ذَكَـرَ «أنّ هنـاك نهـرًا كانَ يجري في مجـرًى سـابـقٍ للفُـراتِ، في الألـفِ الأوّل قبلَ الميـلادِ، ابتداءً مِنْ بابـل باتّجـاهِ مدينة (مرد) السُّـومريّـةِ جنوبًـا، ومُلْتقيـاً بِفَرعٍ آخرَ هـو (أراهتو) ويُدعى (مي أنليل لا) (Me-Enlil-La)»[١٣٠]، وليسَ بالمستبعدِ أنْ يكونَ هذا الاسمُ هُو الأصل الذي عُرِفَ (النيل)؛ ذلكَ لِمَا بينَ الاسمين مِنْ توافقٍ في اللفظِ، ومقاربةٍ في الموقعِ الجغرافيّ.

٣٣. (هِـرْقَلَـةُ) أو (هِرقِـل)، انْفَـردَ صاحبُ (مراصد الاطـلاع) بذكرِ هذا الموضعِ مِنَ الحلّة، إذْ قالَ بَعدَ أنْ أوردَ موضِعًا آخَرَ بالاسمِ نَفْسِهِ: «قُلْتُ: وهِرْقَلةٌ قَريـةٌ مَشْـهورةٌ مِنْ بَلَدِ الحِلّةِ، مِـنْ عَمَلِ الصَّدْرينِ»[١٣١]، وتابَعَ السـيد هادي كمـال الدين (ت ١٤٠٦ هـ) في كتابِهِ (فقهـاء الفيحاء) صاحبَ المراصدِ، وذكـرَ هذا الموضعَ مِنَ الحلّةِ، وأشـارَ إلى أنَّ هذا المـكانَ كانَ مِنَ القُرى المشهورةِ القريبةِ مِنَ الحلّة[١٣٢]، وقَدِ اكتفى بَعْضُهم بِضَبْطِ اللفظِ، فَهُوَ عِنْدهُ بالكَسْرِ، ثُمَّ الفَتْحِ[١٣٣].

وقدْ يكونُ الموضعُ الذي ذُكِرَ باسـمِ (هِـرْقَلَةُ) هُوَ نَفسُهُ الذي يُذْكرُ باسمِ

(هِرْقِل)؛ فقدْ نُقِلَتْ عَنْ أحَدِ الأشخاصِ قصّةٌ لرجلٍ اسمُهُ إسماعيلُ بنُ الحَسَنِ الهِرْقِلـيّ، قيل: إنّهُ نُسِـبَ إلى قريةٍ في البلادِ الحِلّيةِ يُقـالُ: (هِرْقِل)[١٣٤]، وقد جاءَ في (تفسـير الخازن) لعلاءِ الدين عليِّ بنِ محمد بن إبراهيم (ت ٧٤١ هـ) في تفسـير قولهِ تعالـى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾[١٣٥]، أنَّ المقصـودَ بهِ موضعُ الذينَ أحياهُمْ لحزقيـلَ[١٣٦]، وذَكَـرَ ياقوتُ في (معجم البلدان) أنّ كلمةَ (هِرْقِل) في اسـمِ الديـرِ المعـروفِ بـ(دَير هِرْقِل) منقولٌ مِنْ (حِزْقيـل)، وقد رجّحَ أنْ يكونَ هوَ الموضِـعَ المقصودَ بقولِهِ تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾؛ فليسَ بالبعيدِ، والحالُ كما عُلِـمَ، أنْ يكونَ موضِعُ (هِرْقِل) هُو نفسُـهُ (هِرْقِل) الذي أصْلُهُ (حِزْقيل)، وقَدْ وَرَدَ أنّ (الهِرْقِلَ) كزِبْرِجٍ موضِعٌ[١٣٧].

٣٤. (اليَهودية)، حدّدَ الرحالةُ بنيامين التُّطيليّ اليهوديّ (ت ٥٦٩ هـ) هذا الموضعَ، فذَكَر أنّهُ في بُقعةٍ تَبْعُدُ نَحو ميلٍ واحِدٍ عَنْ أطلالِ بابلَ، وفي هذه البقعةِ يُقيمُ عشرونَ ألفًا مِنَ اليهودِ، وفي هذا الموضِعِ كَنيسٌ عَتيقُ البُنيانِ، يُنْسَبُ إلى النبيّ دانيال، يَؤمُّونَهُ لإقامةِ الصلاةِ فيهِ، بناؤهُ مِنَ الحَجَرِ المَتينِ المُهَذّبِ والآجُرِّ[١٣٨]، ولم يُسَمَّ هذا الموضعُ باسمٍ مُعيَّنٍ، وإنّما أطْلِقَ عليهِ لَفظُ (اليهوديّة)؛ تَبَعًا لساكنيه الذينَ حَلّوا فيهِ، وهُم اليَهودُ[١٣٩].

الخاتمة والنتائج

إنَّ ما يُمكنُ الخُلُوصُ إليهِ مِنْ نتائجَ للبَحْثِ هِيَ النقاط الآتية:

١. إنّ عَـدَدًا مِـنَ المُدُنِ الحلّيةِ لم يُعْرَفْ لَها أصلٌ لُغويّ اشْـتُقّتْ مِنْهُ؛ لذا لم يَقفِ البلدانيونَ أو الذينَ ذكَروا تلكَ المُدُنَ عَنْدَ هذا الجانبِ في أثناءِ تَعريفهم بها.

٢. على الرغمِ مِنْ إيرادِ كُتُبِ البلدانِ لِبَعْضِ أصولِ أسماءِ المُدُنِ الحلّيةِ، غيرَ أنّ تلكَ الأصولَ بَقيـتْ مَجهولةَ المَعنى، أو غير معروفةِ الدلالةِ، ويبدو أنّ ذلكَ عائدٌ للأصولِ غيرِ العربيّةِ لأسماءِ بَعْضِ المواقعِ.

٣. إنَّ الغالِـبَ في أسـماءِ المُدنِ والمناطِقِ الحلّيّـةِ – وإنْ ذُكِرَ أصلُها – لم يُعرفْ سَبَبُ إطلاقِهِ على هذا الموقعِ أو ذاك.

٤. لـم يَقتصِرِ إعطاءُ الأصولِ لأسـماءِ المُدُنِ على كُتُـبِ الأماكنِ والبلدانِ، أو كُتُـبِ الجغرافيا التاريخيةِ علـى وجهِ التحديد، وهِيَ التي مِـنْ عادتِها تَكفّلُ هذا الأمرِ، وإنّما تَعَدّى الأمرُ لِغيرِها مِنَ الكُتُبِ، كالمعجماتِ اللغويةِ، وكُتُبِ الرحلاتِ، والمصادرِ التاريخية، وغير ذلك.

٥. يحتاجُ الكثيرُ مِنْ أسـماءِ المناطِقِ الحلّيةِ إلى مَزيـدٍ مِنَ البَحْثِ والتنقيبِ في أصولِهـا اللغويّةِ التـي جاءَتْ مِنْها؛ لما في هذا الأمرِ مِنْ أثَرٍ في جلاءِ الكثيرِ مِنَ الملامحِ لتلكَ المناطقِ.

٦. إنَّ مِنَ اللازمِ أنْ يكونَ هناكَ توثيقٌ لأسماءِ المناطِقِ في وقتِنا الحاضِرِ، ومعرفةِ الأسبابِ التي كَمَنَتْ وراءَ تسميتِها، فمِمّا لا شكَّ فيهِ أنَّ هناكَ سَبَبًا لتسميةِ هذه المنطقةِ أو تلكَ بهذا الاسـمِ أو ذاكَ، ومعرفةُ تلكَ الأسماءِ، وأسبابِها يُجلّي جانبًا مِـنْ جوانبِ تلكَ المناطقِ، ويُميطُ اللثامَ عَنْ شـيءٍ مِـنْ تاريخيتِها، ومِنْ ثَمَّ، وهُوَ المهمُّ، يُوثّقُ وجُودَها، ويحفظُها، أو في الأقلِّ يحتفظُ باسمِها للاحقِ مِنَ الأجيالِ.

الهوامش:

١. يُنظر: رحلة إلى مدينة بابل التاريخية: ٤٢.

٢. يُنظر: البلدان: ٦١٧، معجم البلدان: ١/ ١٨٣، قرى لواء الحلّة (مجلة لغة العرب): ٦/ ٦٥٨، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ١/ ٩٨.

٣. يُنظر: البلدان: ٦١٧، معجم البلدان: ١/ ١٨٣، مراصد الاطلاع: ١/ ٧٦، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ١/ ٩٨.

٤. يُنظر: لغة العرب (مجلة): ٦/ ٥٨١ – ٥٨٢.

٥. معجم البلدان: ١/ ٢٥٦، مراصد الاطلاع: ١/ ١١٩، تاريخ الحلة: ١/ ٥، النيل ومناطقها (رسالة ماجستير):٤٣. ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٠/ ٥٦، نكت الهميان: ١/ ١٠٠.

٦. ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٠/ ٥٦، نكت الهميان: ١/ ١٠٠.

٧. يُنظر: معجم البلدان: ١/ ٢٥٦، مراصد الاطلاع: ١/ ١١٩، تاريخ الحلة: ١/ ٥، النيل ومناطقها:٤٣.

٨. معجم البلدان: ١/ ٣٠٩، مراصد الاطلاع: ١/ ١٤٥.

٩. آثار البلاد: ٣٠٤، مراصد الاطلاع: ١/ ١٤٥.

١٠. البلدان: ٣٧٨، معجم البلدان: ١/ ٣١٠، مراصد الاطلاع: ١/ ١٤٥، وينظر: معجم ما استعجم: ١/ ٢١٩.

١١. يُنظر: البلدان: ٣٣٤، معجم البلدان: ١/ ٣٠٩، مراصد الاطلاع: ١/ ١١٩، تاريخ الحلة: ١/ ٥، النيل ومناطقها:٤٣.

١٢. يُنظر: معجم البلدان: ١/ ٣١١.

١٣. معجم ما استعجم: ١/ ٢١٩، وينظر: سمط النجوم: ١/ ١٧٠.

١٤. يُنظر: من تراثنا اللغويّ القديم: ٦٠ – ٦١، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ١/ ٣٧.

١٥. مراصد الاطلاع: ١/ ١٦٠، وينظر: تاريخ الحلة: ١/ ٥.

١٦. يُنظر: موجز تاريخ البلدان العراقية: ٧٤.

١٧. ينظر: تاريخ الحلة: ١/ ٥، الحلة في العصر المغوليّ (رسالة ماجستير): ٥٠.

١٨. ينظر: المعجم الفارسيّ الكبير: ١/ ٢٩٣، مجلة لغة العرب: ٦/ ٦٥٧.

١٩. معجم البلدان: ١/ ٣٧٠، مراصد الاطلاع: ١/ ١٧٦.

٢٠. الطّسّوج: الناحية، جمعها طساسيج.

٢١. الأُستان: المحافظة أو المنطقة.

٢٢. معجم البلدان: ١/ ٣٧٠، مراصد الاطلاع: ١/ ١٧٦.

٢٣. مراصد الاطلاع: ١/ ١٧٨.

٢٤. الأماكن: ٨٨٩، وينظر: معجم البلدان: ١/ ١٠٣، ٣٨٤، مراصد الاطلاع: ١/ ٣٢.

٢٥. مراصد الاطلاع: ١/ ٣٢.

٢٦. ينظر: فتوح البلدان: ٢٥٥، معجم البلدان: ١/ ١٠٣، رحلة بنيامين التطيليّ: ٣٠٧ – ٣٠٨.

٢٧. معجم ما استُعجم: ١/ ٢٤١، وينظر:

معجم البلـدان: ١/ ١٠٣، مراصد الاطلاع: ١/ ٣٢، تاج العروس: ١٥/ ٤٤٢.

٢٨. ينظر: مقام النبيّ إبراهيم عليه السلام في محافظة بابل (بحث): ٣٣٠ – ٣٣١.

٢٩. ينظـر: المسـتطرف: ٢/ ٥٥٦، الفلكلـور في العهد القديـم: ٢٢٣، المطابقـة والاختلاف: ٦٢٢ – ٦٢٣.

٣٠. ينظر: بابل وبورسبا: ١١.

٣١. معجم البلدان: ١/ ٤٠٣، مراصد الاطلاع: ١/ ١٨٨.

٣٢. المصدران أنفسهما.

٣٣. يُنظر: المصدران أنفسهما.

٣٤. ينظر: رحلة ابن بَطوطة: ٢٢٩.

٣٥. ينظـر: ذو الكفـل في كتـب الجغرافيـين والرحالة: ١٠٥ – ١٠٦.

٣٦. ينظر: سفر عزرا: ٩/ ٥٢ بالعبريّة، نقلًا عن: النجف ـ مرسى سفينة نوح: ٦١.

٣٧. ينظـر: النـــجـف ـ مرسـى سـفينة نـوح: ٦١.

٣٨. يُنظر: مراصد الاطلاع: ١/ ٢٤٥.

٣٩. ينظر: تاريخ الحلة، ١/ ٦.

٤٠. مراصد الاطلاع: ١/ ٢٤٥.

٤١. ينظر: تاريخ الحلة، ١/ ٦.

٤٢. معجم البلدان: ١/ ٤١٢.

٤٣. يُنظر: مراصد الاطلاع: ١/ ١٩٤.

٤٤. يُنظر: أخبار بغداد: ٢٥٣.

٤٥. يُنظـر: تاريـخ الحلـة: ١/ ٦، إدارة الحلـة في العصر العبّاسيّ (بحث): ٢٥٦.

٤٦. يُنظـر: تاريـخ النقـود الاسـلامية: ١١١ – ١١٣، إدارة الحلة في العصر العبّاسيّ: ٢٥٦.

٤٧. يُنظـر: تاريـخ الحلـة: ١/ ٦، إدارة الحلـة في العصر العبّاسيّ: ٢٥٦.

٤٨. إدارة الحلة في العصر العبّاسيّ: ٢٥٦، وينظر: تاريخ النقود الإسلامية: ١١١.

٤٩. معجم البلدان: ٢/ ٩٦، ويُنظر: ٢/ ٢٩٤.

٥٠. يُنظر: أحسـن التقاسيم: ٥٣، ١١٤، الإمارة المزيديـة: ٢٩٦، موسـوعة الحلـة الحضارية: ١١٩.

٥١. يُنظر: عجائب الاقاليم السبعة: ١٢٥، صورة الأرض: ١/ ٢٣٣، الإمارة المزيدية: ٢٩٦.

٥٢. يُنظـر: نزهـة المشـتاق: ٢/ ٦٧١، موسـوعة الحلة الحضارية: ٦٤.

٥٣. الحلة نشوؤها وتسميتُها (بحث غير منشور) نقـلًا عن: موسـوعة الحلـة الحضارية: ٦٤ – ٦٥.

٥٤. يُنظـر: معجـم البلـدانِ: ٢/ ٩٦، مراصـد الاطلاع: ١/ ٢٠٧.

٥٥. يُنظر: الإمارة المزيدية: ٢٩٦.

٥٦. الإمارة المزيدية: ٢٩٤.

٥٧. يُنظـر: تاريـخ اليعقـوبيّ: ٢/ ٥٤٣، الإمـارة المزيدية: ٢٩٤ – ٢٩٥.

٥٨. يُنظـر: عجائـب الأقاليـم السـبعة: ١٢٥، الإمارة المزيدية: ٢٩٥.

٥٩. يُنظر: رحلة ابن جبير: ١٧٦، معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤، مراصد الاطلاع: ١/ ٤١٩.

٦٠. يُنظـر: العـين: ٣/ ٢٦، الاشـتقاق: ٣٩، معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

٦١. يُنظر: المحكم: ٣/ ٥٣١، لسان العرب: ٢/ ٩٧٨، معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

٦٢. يُنظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤، مراصد الاطلاع: ١/ ٤١٩، رحلة إلى مدينة بابل التاريخية: ١١٤.

٦٣. يُنظر: التكملة: ٥/ ٣٤٢، معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤، تاج العروس: ٢٨/ ٣٢١.

٦٤. يُنظر: رحلة إلى مدينة بابل التاريخية: ١١٥.

٦٥. يُنظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤ – ٢٩٥، مراصد الاطلاع: ١/ ٤١٩، رحلة إلى مدينة بابل التاريخية: ١١٤ – ١١٥.

٦٦. يُنظر: عمدة الطالب: ١٤٦؛ تاريخ الحلة: ١/ ١١.

٦٧. تاريخ الحلة: ١/ ١٢.

٦٨. يُنظر: عمدة الطالب (أنصاريان): ٢٥٤، تاريخ الحلة: ١/ ١٢، إدارة الحلة في العصر العبّاسيّ: ٢٥٦.

٦٩. يُنظر: عمدة الطالب (أنصاريان): ١٣١، المصدران أنفسهما.

٧٠. تاريخ الحلة: ١/ ١٢.

٧١. يُنظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٧٨، مراصد الاطلاع: ٢/ ٧٥٣، الإمارة المزيدية: ٢٨٣.

٧٢. يُنظر: الإمارة المزيدية: ٢٨٣، موسوعة الحلة الحضارية: ١٢٠.

٧٣. يُنظر: أحسن التقاسيم: ١١٤، معجم البلدان: ٥/ ٣٢١، الإمارة المزيدية: ٢٨٣، موسوعة الحلة الحضارية: ١٢٠.

٧٤. يُنظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٧٨، مراصد الاطلاع: ٢/ ٧٥٣، تاريخ الحلّة: ١/ ١٢.

٧٥. يُنظر: مدينة سورا – قراءة في نشأتها واثارها الفكرية و العمرانية والجغرافية: ٤٣٧.

٧٦. يُنظر: المصدر نفسه.

٧٧. يُنظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٦٨.

٧٨. معجم البلدان: ٣/ ٣٧٢، مراصد الاطلاع: ٢/ ٨١٩.

٧٩. يُنظر: التكملة: ٣/ ٤٨٥، القاموس المحيط: ١/ ٥٩٦، تاج العروس: ١٧/ ٢٣٩.

٨٠. ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٤٠٢، مراصد الاطلاع: ٢/ ٨٣٩.

٨١. ينظر: التكملة: ٦/ ٤٥٣، القاموس المحيط: ١٣٠٣، تاج العروس: ٣٨/ ٤٢٢ – ٤٢٣.

٨٢. ينظر: التكملة: ٦/ ٤٥٣، القاموس المحيط: ١٣٠٣، تاج العروس: ٣٨/ ٤٢٢ – ٤٢٣.

٨٣. لسان العرب: ٤/ ٢٤٣٦.

٨٤. ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٤٠٢، مراصد الاطلاع: ٢/ ٨٣٩.

٨٥. ينظر: التكملة: ٥/ ١٠٥، القاموس المحيط: ١/ ٧٠٩، تاج العروس: ٢٦/ ١٢١، معجم متن اللغة: ٤/ ٢٢.

٨٦. ينظر: تاريخ الحلّة: ١/ ١٤.

٨٧. معجم البلدان: ٤/ ١٨٣.

٨٨. مراصد الاطلاع: ٢/ ٩٨١.

٨٩. تاريخ الحلة: ١/ ١٦.

٩٠. ينظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٤٩.

٩١. يُنظر: معجم البلدان: ٤/ ٣٠٩.
٩٢. يُنظر: المصدر نفسُهُ.
٩٣. مراصد الاطلاع: ٣/ ١٠٦٦.
٩٤. يُنظر: تاريخ الحلة: ١/ ١٥.
٩٥. تاريخ الحلة: ١/ ١٥.
٩٦. معجم البلدان: ٤/ ٣٠٩، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٠٦٦، تاريخ الحلة: ١/ ١٥.
٩٧. ينظر: البلدان لليعقوبيّ: ١٤٥، صورة الأرض: ١/ ٢٤٣، الروض المعطار: ٤٧٥، موسوعة الحلة الحضارية: ١٢٠.
٩٨. البلدان لليعقوبيّ: ١٤٥.
٩٩. ينظر: البلدان لليعقوبيّ: ١٤٥، أحسن التقاسيم: ١٢١، معجم البلدان: ٤/ ٣٦٥، الإمارة المزيدية: ٢٨٨.
١٠٠. ترجمتُهُ في: وفيات الأعيان: ٦/ ٣١٣، تاريخ الإسلام: ٣/ ٧٥٩، الأعلام: ٨/ ١٨٥. ١ ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٣٦٥، الروض المعطار: ٤٧٥، الإمارة المزيدية: ٢٨٥.
١٠١. ينظر: معجم البلدان: ٤/ ٣٦٥، مراصد الاطلاع: ٣/ ١١٠١، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ٩٨.
١٠٢. رحلة ابن جُبير: ١٦٩.
١٠٣. الروض المعطار: ٤٧٣.
١٠٤. ينظر: تاريخ الحلّة: ١/ ١٦.
١٠٥. معجم البلدان: ٥/ ١٢٢، مراصد الاطلاع: ٢/ ١٢٦٦.
١٠٦. ينظر: تاريخ الحلّة: ١/ ١٧.
١٠٧. ترجمتُهُ في: وفيات الأعيان: ٢/ ٤٩١، الأعلام: ٧/ ٢١٢.
١٠٨. معجم البلدان: ٥/ ١٢٢، مراصد الاطلاع: ٢/ ١٢٦٦.
١٠٩. يُنظر: معجم البلدان: ٥/ ١٣٢، وفيه «المحلّة المزيديّة».
١١٠. مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٧٤.
١١١. يُنظر: مراصد الاطلاع: ٢/ ٨٩٣.
١١٢. يُنظر: غاية الاختصار: ٣٣، إدارة الحلة: ٢٥٧.
١١٣. معجم البلدان: ٥/ ٢٨٠، وينظر: مراصد الاطلاع: ٣/ ١٣٦٨، تاج العروس: ١٦/ ٥٤٨.
١١٤. معجم البلدان: ٥/ ٢٨٠.
١١٥. يُنظر: تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٧٦، لسان العرب: ٦/ ٤٣٩٢.
١١٦. يُنظر: بلدان الخلافة الشرقية: ١٠٠.
١١٧. يُنظر: المصدر نفسه.
١١٨. يُنظر: المحكم: ٨/ ٤٧٦، لسان العرب: ٦/ ٤٣٩٢، تاج العروس: ١٦/ ٥٤٨.
١١٩. معجم البلدان: ٥/ ٢٨٠، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٣٦٨.
١٢٠. ترجمتُهُ في: معجم الأدباء: ٣/ ١١٦٣، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٢، بغية الوعاة: ١/ ٥٤٢.
١٢١. يُنظر: المصادر أنفسها.
١٢٢. يُنظر: تاريخ خليفة بن خياط: ٤٠٠، تاريخ الطبريّ: ٦/ ٥٩٠، ٧/ ٤١٦، الإمارة المزيدية: ٢٨٩.

١٢٣. يُنظر: أحسن التقاسيم: ١١٤، الجبال والأمكنة: ٣١٤، الإمارة المزيدية: ٢٩٠، مجلة (المحقق)، ١٣، ٢٠١٧م، ص٢٥٣ – ٢٦٠.

١٢٤. يُنظر: المصدر نفسُهُ، معجم البلدان: ٤/ ٣٣٤، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٣، الإمارة المزيدية: ٢٩٠.

١٢٥. يُنظر: عجائب الأقاليم: ١٢٥، معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤، الإمارة المزيدية: ٢٩٠.

١٢٦. يُنظر: الأنساب: ٥/ ٥٥١، الأنساب المتّفقة: ١٦٣، الإمارة المزيدية: ٢٩٠.

١٢٧. يُنظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٣، خريدة العجائب: ١١٧، النيل ومناطقها: ٩.

١٢٨. يُنظر: تاريخ حضارة وادي الرافدين: ٢/ ٣٢١، النيل ومناطقها: ٩.

١٢٩. النيل ومناطقها: ٩.

١٣٠. مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٥٦.

١٣١. يُنظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٦٨ – ١٦٩.

١٣٢. يُنظر: مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٥٦.

١٣٣. يُنظر: كشف الغُمّة في معرفة الإئمة: ٤/ ٢٣٠.

١٣٤. البقرة/ من الآية ٢٤٣.

١٣٥. يُنظر: لبّ التأويل (تفسير الخازن): ١/ ١٧٦، ١٩٣.

١٣٦. يُنظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٦٧، لسان العرب: ١١/ ٦٩٥، ٦٩٧، تاج العروس: ٣١/ ١٣٦.

١٣٧. يُنظر: رحلة بنيامين التطيلي: ٣٠٦، بلدان الخلافة الشرقية: ١٠٠، إدارة الحلة: ٢٥٨.

١٣٨. يُنظر: تاريخ الحلّة: ١٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ)، دار صادر، د. ت.

٢. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: محمد بن أحمد المقدسيّ (ت نحو ٣٨٠ هـ)، تح: غازي طليمات، وزارة الثقافة والارشاد القوميّ، دمشق، ١٩٨٠ م.

٣. أخبار بغداد: محمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢ هـ)، تح: د. عماد عبد السلام رؤوف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨ م.

٤. الإشارات إلى معرفة الزيارات: أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهرويّ(ت ٦١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣ هـ

٥. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ =١٩٩١م.

٦. أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: جمال بابان، مطبعة الوقف الحديثة، بغداد، ٢٠١٢م.

٧. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٨. أعيان الشيعة: السيّد مُحسن الأمين، حقَّقَهُ وأخرجَهُ: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.

٩. الإمارة المزيدية الأسدية في الحلة – دراسة في أحوالها السياسية والحضارية: د. عبد الجبّار ناجي، قُم، ط ٢، ١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م.

١٠. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازميّ الهمدانيّ (ت ٥٨٤هـ)، تح: الشيخ حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤١٥ هـ

١١. الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانيّ المروزيّ (ت ٥٦٢ هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

١٢. الأنساب المتَّفِقة في الخطّ المتماثلة في النقط والضبط: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسرانيّ (ت ٥٠٧ هـ)، تح: دي يونج، ليدن، بريل، ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٥ م .

١٣. بابل وبورسبا: طه باقر: مطبعة الحكومة،

بغداد، ط ١، ١٩٥٩.

١٤. بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبارِ الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسّي (ت ١١١١ هـ)، دار الكُتُب الإسلامية، د. ت.

١٥. بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان ـ صيدا، د. ت.

١٦. البلدان: أحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ

١٧. بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، نَقَلَهُ إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية، ووضَعَ فهارسهُ: بشير فرنسيس وگوركيس عوّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

١٨. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد مرتضى الزَّبيديّ الحسينيّ (ت ١٢٠٥ هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت.

١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، تح: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٢٠. تاريخ حضارة وادي الرافدين ـ في ضوء مشاريع الرَّيّ الزراعيّة والمكتشفات الآثارية والمصادر التاريخية: م. د. أحمد سوسة: الدار العربية للموسوعات، ط ١، ١٩٨٣ م.

٢١. تاريخ الحلة: يوسف كركوش الحليّ، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٦٥ م.

٢٢. تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خيّاط بن خليفة الشيبانيّ البصريّ (ت ٢٤٠هـ)، تح: د. أكرم ضياء العمريّ، دار القلم – مؤسسة الرسالة، دمشق ـ بيروت، ط ٢، ١٣٩٧هـ.

٢٣. تاريخ الرُّسل والملوك (تاريخ الطبريّ): أبو جعفر محمد بن جرير الآمليّ الطَّبريّ (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ.

٢٤. تاريخ النقود الاسلامية: موسى الحسينيّ المازندرانيّ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ= ١٩٨٨ م.

٢٥. تاريخ اليعقوبيّ: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب العبّاسيّ المعروف باليعقوبيّ (ت ٢٨٤ هـ)، ليدن، ١٨٨٣ م.

٢٦. تحفة النُّظّار في غرائب الأمصار وعجائب

الأسفار (رحلة ابن بَطوطة): أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجيّ (ابن بطوطة) (ت ٧٧٩ هـ)، قدّم له وحقّقهُ: محمد عبد المنعم العريان، راجَعَهُ وأعدّ فهارِسَهُ: مصطفى القصَّاص، دار إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.

٢٧. تذكرة بالأخبار عن اتّفاقات الأسفار (رحلة ابن جبير): أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكنانيّ الأندلسيّ (ابن جبير) (ت ٦١٤ هـ)، حقّقها وقدّمَ لَها: علي كنعان، دار السويديّ للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط ١، ٢٠٠٨م.

٢٨. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد الصغانيّ (ت ٦٥٠ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وإبراهيم الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٩ م.

٢٩. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ (ت ٣٧٠ هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٣٠. الجبال والأمكنة والمياه: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣١٩ هـ = ١٩٩٩ م.

٣١. الحلة في العصر المغوليّ ٦٥٦ – ٧٣٦ هـ/١٢٥٨ – ١٣٣٥م (رسالة ماجستير): رنا سليم شاكر العزاويّ، كلية التربية – جامعة بابل، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.

٣٢. خريدة العجائب وفريدة الغرائب: سراج الدين عمر بن المظفر بن الوردي (ت ٨٥٢ هـ)، تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م.

٣٣. رحلة إلى مدينة بابل التاريخية: حميد المطبعيّ، دار المورد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، مكتبة الدار العربية للعلوم، بغداد، ط ١، ٢٠١١ م.

٣٤. رحلة بنيامين التطيليّ: الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي النباري الإسباني اليهوديّ (ت ٥٦٩ هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ٢٠٠٢ م.

٣٥. الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحِميريّ (ت ٩٠٠هـ)، تح: د. إحسان عباس، مطابع دار السراج، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.

٣٦. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين العصاميّ المكيّ (ت ١١١١هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار

الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨ م.

٣٧. صورة الأرض: أبو القاسم محمد بن حوقل البغداديّ الموصلـيّ (ت بعد ٣٦٧هـ)، دار صادر، أوفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨ م.

٣٨. عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة: سهراب، اعتناء: هانس فون فريك، مطبعة ادلوف هولز هوزن، فينا، ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩م.

٣٩. عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسينيّ الداووديّ (ابن عنبة) (ت ٨٢٨ هـ)، تح: السيد مهدي الرجائيّ، مطبعة ستاره، قم، ط ١، ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م.

٤٠. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسينيّ (ابن عنبة) (ت ٨٢٨ هـ)، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، ٢٠٠٦ م.

٤١. العين: أبو عبد الرحمن الفراهيديّ البصريّ (ت ١٧٠ هـ)، تح: د. مهدي المخزوميّ ود. إبراهيم السامرائيّ، مؤسسة دار الهجرة، ط ٢، ١٤٠٩ هـ.

٤٢. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: تاج الدين بن محمد بن حمزة الحسينيّ (ابن زهرة)، (كان حيًّا سنة ٧٥٣ هـ)، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٢م.

٤٣. فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨ م.

٤٤. فقهاء الفيحاء:، هادي السيد حمد كمال الدين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢ م.

٤٥. الفلكلور في العهد القديم: جميس فريزر، تر: د. نبيلة إبراهيم، مراجعة: د. حسن ظاظا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢ م.

٤٦. القاموس المحيط: أبو طاهر مجد الدين الفيروز آباديّ (ت ٨١٧ هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسيّ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.

٤٧. كشف الغُمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام: أبو الحَسَنِ عليّ بن عيسى بن أبي الفتحِ الأربليّ (ت ٦٩٢ هـ)، تح: علي آل كوثر، دار التعارف للطباعة، بيروت، ١٤٣٣ هـ = ٢٠١٢ م.

٤٨. لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن): أبو الحسن علاء الدين علي

بن محمد بن إبراهيم الشيحي المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ

٤٩. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) (ت ٧١١ هـ)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، د. ت.

٥٠. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ابن سيده) (ت ٤٥٨ هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م.

٥١. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع: صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ابن شمائل القطيعي) (ت ٧٣٩ هـ)، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ

٥٢. المستطرف في كل فن مستظرف: أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهيّ (ت ٨٥٢ هـ)، عُنيَ بتحقيقِهِ: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

٥٣. المطابقة والاختلاف- بحثٌ في نقد المرتكزات الثقافيّة: د. عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥ م.

٥٤. معجم الأدباء: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الروميّ الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ)، تح: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط ١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٥٥. معجم البلدان: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الروميّ الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، د. ت.

٥٦. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م.

٥٧. المعجم الفارسيّ الكبير (فرهنك بُـزُرگ فارسی) – فارسيّ – عربيّ: د. إبراهيم الدسوقيّ شتا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٢ هـ ق = ١٣٧٠ هـ ش=١٩٩٢ م.

٥٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأندلسيّ (ت ٤٨٧ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ

٥٩. من تراثنا اللغوي القديم- ما يسمى في العربية بالدخيل: طه باقر، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٨٠ م.

٦٠. موجز تاريخ البلدان العراقية: عبد الرزاق الحسنيّ، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٣٠م.

٦١. موسوعة الحلة الحضارية (المحور الجغرافيّ): مؤسسة دار الصادق الثقافية،

بابل، ط ١، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢ م.
٦٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسنيّ (الشريف الإدريسيّ) (ت٥٦٠ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٩ هـ
٦٣. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤ هـ)، علَّق عليه ووضعَ حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
٦٤. النيل ومناطقها – دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري (رسالة ماجستير): عامر عجاج حميد، كلية التربية – جامعة بابل، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.
٦٥. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ (ت ٧٦٤ هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.
٦٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان الإربليّ (ت ٦٨١ هـ)، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ م.

الدوريات

١. إدارة الحلة في العصر العباسيّ – ٤٩٥–٦٥٦هـ/١١٠١ – ١٢٥٨ م: أ. م. د. عبد الستار نصيف جاسم و أ. د. محمد ضايع حسون، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج ٤، ع ٣، ٢٠١٤ م.
٢. ذو الكفل في كتُب الجغرافيين والرحالة– دراسة تاريخية: أ. د. خالد موسى الحسينيّ وخديجة حسن علي القصير، مجلة آداب الكوفة، مج ١، ع ٣٢، ٢٠١٧ م.
٣. قرى لواء الحلّة: عبد الرزاق الحسنيّ، مجلة لغة العرب، ع ٩، س ٦، بغداد، ١٩٢٨ م.
٤. مدينة سورا – قراءة في نشأتها واثارها الفكرية و العمرانية والجغرافية: أ. د. يوسف كاظم الشمريّ و أ. حمديّة صالح الجبوريّ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج ١، ع ٣٢، ٢٠١٨م.
٥. مدينة (النيل) تأريخها وأعلامها: د. عباس هاني الجراخ، مجلة (المحقق)، مج ١، ع٢، ٢٠١٧م.
٦. مقام النبيّ إبراهيم عليه السلام في محافظة بابل: علي عبد الحمزة لازم، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج ١، ع ١، ٢٠١١ م.
٧. النجف – مرسى سفينة نوح: السيد سامي البدريّ، مجلة تراث النجف، ع ١، س ١، ١٤٣٠ هـ